

حجۃ الاسلام

تألیف

رئیس شیخۃ العلماء، الدیوار لہندیہ، ہستادہ اوسائدہ مناتم محققین،
ایمام علامۃ صاحب الغفیلۃ شیخ الاسلام والمسلمین الشیخ محمد قاسم
الطائفی، مؤسس ادارۃ العلوم بدیوبند (انہند) معہد اعظم والعرفان
ملیح علوم الدینیۃ فی الشرق

رسالۃ وجیزۃ وعبایۃ نافعۃ مفیدۃ، ویستلخی عنہ لمباحل ولا تغافل
عنہ العالم، لیاھل الإیملان والعالم لولا کلاں مشغلۃ علی أصول الدین
وفروعہ الضروریۃ بحث لیبہ من وجہۃ دینیۃ وعقلیۃ اتقن الباحت
بغایۃ الإیحازۃ والانتصار

التعریب

عبد الحمید السوئی، الخادم للمدرسة نضرة العلوم بکرمہ ذوالہ (پاکستان)

الناشر

ادارۃ النشر والإشاعۃ بالمدرسة نضرة العلوم بکرمہ ذوالہ (پاکستان)

اسم الكتاب :	حجة الاسلام
المؤلف :	شيخ الاسلام العلامة طه حسين السافوي
التعريب :	عبد الحميد السوافي الحادم لمدرسة لغوية معلوم بكويت نواله -
الخطاط :	الشيخ عبد العزيز سرمد هوي -
الطابع :	الحامد بك فرقتو
الناشر :	ادارة الشؤون الاشعة بالمدرسة لغوية معلوم كويت نواله (باكستان) -
تاريخ الطبعة :	١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م -
القداد :	المنسخة
العر :	٩ روبية

(حقوق الطبع محفوظة)

الفهرس

الرقم	الموضوع	الصفحة	الرقم	الموضوع	الصفحة
١	نبذة صيرة من لؤلؤ الشيخ	٢٠	١٥	فيوض قاسية	١٥
٢	تجديد قاسم الشافعي	٢١	١٦	مصاديق الغرادر	١٦
٣	الحرف إلى كنه القيمة	٢٢	١٧	الحق القديم في إثبات الغرادر	١٧
٤	حجة الإسلام	٢٣	١٨	أسرار الطهارة	١٨
٥	تقرير والغدير	٢٤	١٩	قصائد قاسية	١٩
٦	انتصار الإسلام	٢٥	٢٠	تكملة حاشية على مع الصبح بخاري	٢٠
٧	قوله ما	٢٦	٢١	هذبة الشيعية	٢١
٨	آب حیات (ماد الحیوة)	٢٧	٢٢	أجوبة أربعين	٢٢
٩	تحذير الناس من الكفر أو التزهد	٢٨	٢٣	الفتوى	٢٣
١٠	مناظرة عجيبه	٢٩	٢٤	الأجوبة الكاملة في الاستدلال على طهارة	٢٤
١١	مكاتب الحضرة الشافعي	٣٠	٢٥	الحفظ المقسم من قاسم العنبر	٢٥
١٢	تصنيفه العقائد	٣١	٢٦	مكاتب قاسية	٢٦
١٣	أسرار القرآنية	٣٢	٢٧	جواب توكي بتركي	٢٧
١٤	الحفظة العلية	٣٣	٢٨	المقدمة	٢٨
١٥	انتباه المؤمنين	٣٤	٢٩	التمهيد	٢٩
١٦	ميله خدامي	٣٥	٣٠	الإشفاق أشرف الخليفة	٣٠
١٧	مباحث شافعية الغرادر	٣٦	٣١	فضل الله تعالى لا يخفى الحكمة	٣١
١٨	توثيق الكلام - الدليل للحكم	٣٧	٣٢	الأفعال الإرادية لا تخفى عن غرض	٣٢
١٩	لغات قاسية	٣٨	٣٣	حرمين أو سان عن طاعة الله شفاة	٣٣
٢٠	جمل قاسية	٣٩	٣٤	وإن كانت فيه كالات عديدة	٣٤

٤٤	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠
٤٤	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠
٤٤	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤	١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢								

١٠٣	الحجة الإلهية -	٥١	أفضل وأعلى من الكل -	٥٧
١٠٤	التحليل الحميدة -	٥١	الحجرات الأربع الشريفة باعتبار كنهها	٥٨
١٠٥	كأن العقل والفهم	٥٢	على علوم كثيرة -	٥٧
١٠٦	حقن الأئمة ونهضهم عن غير	٥٢	الحجرات الأربع باعتبار الفضيلة والبر	٥٨
١٠٧	الأنبياء عليهم السلام وفهمهم	٥٢	صاحب الذوق العظيم يدرك تلك الصلوة	٥٨
١٠٨	حياة الأئمة هي عكس حياة الأنبياء	٥٢	القرآن وبلاغته بياضة -	٥٨
١٠٩	عليهم السلام -	٥٢	الشيخ كشم الزكي والشرة والوفيل	٥٨
١١٠	كل خلق من أخلق الأئمة مأخوذ	٥٢	كتب الأئمة -	٥٨
١١١	من أخلق الأنبياء عليهم السلام	٥٢	كون صاحب الزمان المعلي أفضل	٥٩
١١٢	مثال الأئمة	٥٢	وأعلى من صاحب الزمان المعلي -	٥٩
١١٣	تفاضل أفراد الأئمة -	٥٢	كون رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٩
١١٤	بمجرة شجرة النبوة لامتداد النبوة	٥٢	خاتم النبيين -	٥٩
١١٥	الإيمان بجميع الأنبياء عليهم السلام	٥٢	فيهم على كل أئمة الله الصبيح يسوع -	٥٩
١١٦	بلا تعريف (لازم)	٥٢	بشارة علي عليه السلام واختباره	٥٩
١١٧	وحفرة بنيار جهم صلى الله عليه	٥٢	عن خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم	٥٩
١١٨	وسلم أفضل الأنبياء -	٥٢	تحقيق المسح	٥٩
١١٩	المجرات العلية أفضل من المجرات	٥٢	في المسح اختزان لعللي -	٥٩
١٢٠	العلوية -	٥٢	ولا ينزله مساوات موسى عليه السلام	٥٩
١٢١	تفسير المجرات العلوية والعلوية	٥٢	بكونكم الله ببيتنا صلى الله عليه وسلم	٥٩
١٢٢	تفاضل العدم باعتبار تفاضل العلويات	٥٢	شجرة التوراة في حق بيتنا صلى الله عليه وسلم	٥٩
١٢٣	أخبار النبي عليه السلام في حق الله	٥٢	ولا ينزله مساوات يحيى عليه السلام	٥٩
١٢٤	عليه وسلم رأسه من أخبار الأنبياء	٥٢	بيتنا صلى الله عليه وسلم بكونه كلفه الله	٥٩
١٢٥	أخلاق بيتنا صلى الله عليه وسلم	٥٢	الكائنات كلها كائنات الله	٥٩

١٣٣	إحياء الأموات هو أثر صفة الكلام	٢٤	من سكن والحركة المحكومة .	٧٠
١٣٤	التقابل في إحياء الأموات بموسى عليه السلام .	٢٥	التقابل بين معجزة شق القمر وبين	٧١
١٣٥	التقابل في إحياء الأموات بعيسى عليه السلام	٢٦	معجزات داؤد عليه السلام .	٧٢
١٣٦	المنجزة الفعلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٧	أثر بركة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٧٣
١٣٧	عليه وسلم من معجزات الأنبياء عليهم السلام .	٢٨	أثر وفقر ببركة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم .	٧٤
١٣٨	وغيره النبي صلى الله عليه وسلم على موسى عليه السلام في معجزة تكثير الماء	٢٩	ثبوت المعجزات القرآنية في الملائكة الطهيا	٧٥
١٣٩	في معجزة شفاد الرضى فغنيمة نبينا صلى الله عليه وسلم على عيسى عليه السلام	٣٠	ثبوت المعجزات القرآنية في النبي صلى الله عليه وسلم	٧٦
١٤٠	مقابل معجزة شق القمر مقابله سكن الشمس أو عود الشمس .	٣١	مذكورة في كتب عدة حاديتك ليس بأقل من التوراة والإصحاح	٧٧
١٤١	ولا أثر في الأفلاك وإنما على السموات	٣٢	اعتقاد أهل الكتاب وظلمهم	٧٨
١٤٢	شق القمر خلاف الطبيعة وسكون الشمس في الحقيقة سكن الأراض .	٣٣	تحقيق الأمر بأن المعجزات محكومة	٧٩
١٤٣	كل حركة سواد كانت طبيعية أو قسرية لتكون بلا شعور وريادة	٣٤	في السموات أولا ؟	٨٠
١٤٤	وقبولية الدلالة لعدم التوقف على عقده	٣٥	ذكر بعض معجزات القرآنية .	٨١
١٤٥	اشتمس معجزة بلال ودها .	٣٦	تكني المعجزة الواحدة بالآيات .	٨٢
١٤٦	الغرق والإغتياب في الفلكيات بسبب	٣٧	ومدار القبول على صحة الدلالة على النسبة إلى اسم الله تعالى .	٨٣
		٣٨	تحقيق ثبوت معجزة شق القمر من التاريخ	٨٤
		٣٩	الخاتمة في تحليل النعم	٨٥
		٤٠	تحليل النعم ليس بنظم	٨٦
		٤١	أكل النعم للإنسان الحيوان كأيها ما سمي	٨٧
		٤٢	أكل النعم للإنسان أمر طبيعي .	٨٨
		٤٣	التفرق بين الخيرات وقيل النعم وتحويلها	٨٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(نبذة يسيرة من لحوال الشيخ محمد قاسم النافذوى)

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى - أما بعد
كان الشيخ رحمه الله من الشخصيات البارزة والأفراد الأخذاء في القرن
الثالث عشر الهجرية (١٣٠٠ هـ الموافق بالقرن التاسع عشر الميلادية ١٩٠٠ م)
بشبه القارة الهند والباكستان، كان رجلاً عالماً حكيماً فاضلاً مجاهداً كبيراً ضد الإلحاد
البريطاني، وكان هذا العالم الكبير والإمام العظيم من نقابا جامعة الإمام ولي الله الداعية
وكان مجدداً للدين والعلوم وهذا العالم الكبير والشيخ النبيل كان باباً للمعهد العبداء
والدين والفنون في شبه القارة بقرية ديوبند وكان قوسى المجدب وعظيمة
المرتبة من كلاء الرجال والأولياء زاهداً متعبداً، وكان في ذاته ونفسه جامعة
للخلق الفاضلة وقوة العلمية والعملية، وكان معلماً شقيقاً واستاذاً كريماً وكتبه
ورسائله ومكاتيبه تدل على علوم مكانته ورفيع منزلته في العلوم والفنون
الدينية والعقلية -

ولهذا العالم الرباني والحكيم الإلهي في شهر شعبان أو رمضان ١٣٤٨ هـ
الموافق ١٨٣٢ م وكان اسمه التاريخي (خورشيد حسين) وله كتب متعددة نافعة
بغاية أكثرها في اللغة الأوردية وبعضها في الفارسية، وفيها من العلوم والعارف
والتحقيقات المعقدة والتشريحات المهمة والتسهيلات لبعض مسائل العقيدة والتفهيمات
الهامية، وكان له مهارة تامة بالمنطق وكان إماماً في الحكمة وتبيين الأسرار والحكم
الإسلامية وآراءه وأفكاره العالية في تحقيقات أصول الدين وتدقيقاته النافذة
وقبحة قيمة، وله يدلولى في رد الفرق الضالة مثل النصارى واليهود ذلك
وبوذين والمجوس، وفي رد الفرق الضالة التي تعد في أهل الإسلام مثل
الروافض والمبتدعين وغيرهما، وله مهارة تامة وحذاقة باعثة في تطهير

القديم والجديد وحل الغوامض الصعبة وكان ذكيا دقيق النظر في مسائل
الحكمة، وأحق أن يشغل الإمام الشافعي لم يوجد في القرن الماضي بجامعيته
ورقة فهمه، وتلقى الشيخ الإمام الشافعي العلوم من أكابر شيوخه مثل
مولانا مملوك علي الشافعي الذي كان أستاذا بكنية العربية الشرقية في بلدة
دهلي، تلقى منه الفنون العقلية والطبيعية، وأخذ الحديث من شيخه مولانا
أشاه عبد الغني المجدي الدهلوي ومن شيخه مولانا صدر الدين الدهلوي
صدر الصدور حينذاك في الدهلي ومن مولانا أحمد علي السهارفوري،
وتلامذة الشيخ الشافعي كلهم كانوا قادة وسادة في أولئهم وكانوا أكثرهم
مجاهدين ضد الإنكليز البريطانيين المستبد الجائر الغاشم.

وتوفي رحمه الله بعد صلاة الظهر يوم الخميس أربع من جمادى الأولى
١٣٩٧ هـ الموافق ١٥ أبريل ١٨٨٠ م -

ومن الأهم أمام أيدي الجماعة التي تنسب نفسها إلى ذلك الإمام أن
يطالعوا كتبه ورسائله وأن يعرجوها ويترجموها إلى اللغات الأخرى يعلم
الناس ويذكروا من أذواق هذا العالم النبيل، ويعلموا فكرة الصائب ورأيه
السديد وكيف أبطل اعتراضات أئمة العقلية وأصحاب التفكير السوء.

التعرف إلى كتبه القيمة

ويناسب أن يتعرف إلى كتبه بالجمال :-

١- حجة الإسلام، من كتبه هذه الرسالة المفيدة التي تشتمل على خمسين
صفحة باللغة الأردية، التي ترجمتها إلى العربية لأن من له العقل السليم متى
طالع هذه الرسالة اشترى بها لنفسه الطهارة والهدى في عقائد الإسلام
من التوحيد والرسالة -

وقال العلامة زعيم السياسة والاجتماعيات مولانا عبد الله السندھي

إني تلقيت هذه الرسالة وتعلمتها من شيعي مولانا شيخ الهند بالمنهج الدراسية
سباقياً وفيها بيان كل العقائد التي تتعلق بالتوحيد والرسالة وما إليها .

٢- تقرير ولقد مر كتاب جليل يشتمل على توضيحات العقائد وأصول الدين
وكن الأسف أن هذا الكتاب لم يمتعه الشيخ ومات قبل إتمامه . وفيه بيان عقائد
الدينية والأصولية والفروعية بالاستدلال العقلي . فلهما يطالع غير المتوسف
من أية ديانة تتعلق بقواعد مطالعة هذا الكتاب يتيقن بأن نظام الاعتقادات
الإسلامية هو حق فإورد فيه مسائل وجود النسخ والتوحيد والصفات بالذات
العقلية وبأحسن تمثيلات وأبطل فيه نظريات الباطلة لأهل نظريات الباطلة
بإطلاء شافية كاملة والله الموفق للتحقيق والسداد .

٣- انتصار الإسلام : رسالة مختصرة أورد فيها جوابات وعقائد الثروة العاج
فرقة من الهنود ، أجاب الشيخ لكل سؤال واعتراض جوابات ، الجواب الإلهامي
والجواب الحقيقي أسكت المعترضين بحيث لا يجتروا بعده أحد على الاعتراضات
وعين عنواناتها وفي بعض المقامات كتب المحواشي الفيلسوفية والدينية بياناً الذي يثبت
وكتب مقدمة هذه الرسالة مولانا السيد فخر الحسن ككوهي تلميذ الشيخ النانوتوي .
٤- قبله نما : هو من أهم الكتب اعترضت بنده دياندرسون في رئيس
أرية السماج في ١٢٩٥ هـ على المسلمين بأنهم يلزمون على الهنود بأنهم المشركون
يعبدون الأصنام والأوثان . مع أن المسلمين أيضاً يعبدون المكان المبنى من الكعبة
والطين والكعبة . أجاب الشيخ النانوتوي من هذا السؤال سبع جوابات بإجمال
كل جواب كاف وشاف في هذه السلسلة وبعد أجاب الجواب الثامن أدريه
تقرير الجمل والمنفصل وبين حقيقة الكعبة وحقيقة الصلوة وحقيقة السجدة
وحقيقة الاستقبال ومعنى العابدية والمعبودية وتشرى العجلى الإلهي وكون
الكعبة مورد العجليات الإلهية وأن مسامته الجسم تكون إني الكعبة المكان المادي
وتوجه الروح يكون إني العجلى الإلهي والعجلى في الحقيقة يكون عين المتجلي فالنور

بين عبادة الهنود، وعبادة المسلمين جلبي واضح، والله سبحانه وتعالى هو المعبود
والسجود في الحقيقة والكعبة جهة عينت لتكميل الإجماعية للمادة المسمين-
٥- أيا حيات (مملو لحيوة) كتاب دقيق العبارة وعميق المأخذ وصحب
بن أصعب لثمة في لسان المنطق والعقديات التي لا تسهل فهمه لعلوم القراءة والعبادة
العلماء أورد فيه مسألة حياة النبي صلى الله عليه وسلم في البرزخ والقبر الشريف
والذين لا يعلمون علم المنطق والفلسفة، نقدية وبعض مسائل الرياضيات وعلم الكلام
والتوحيد والعقائد الحقة التي جمعها تلمذة الدين فلا يخشون في فهم هذا الكتاب
فالكذ والجحد لازم ضروري لفهم هذا الكتاب بعد فهم الكتاب والسنة وتطبيقات
واقوال العلماء من السلف الصالح وبعد مطالعة كثيرة، كما أن بعض كتب الإبراء
وفي الله الدهلوي أمثال الخير الكثير ويدور في بارزعة وتطبيقات الإلهية والهجور
وسلطعات ولحات وغيرها مشكلة جد لا ينجح ويغوز بفهمها إلا من قبل
من الراسخين في العلم.

٦- تحذير الناس من أفكار زمر من عباس، رسالة وجيزة علمية دقيقة أورد
فيها النكات العلمية التي لم يسبق إليها المتقدمون من العلماء والحكام وشرح فيها
أية ختم النبوة، وثق بتحقيقات عالية أدبقة نفيسة، لا يوجد نظيره في النخبة
العلمية وأثبت فيها أن النبوة الزماني والمكاني والزمني كلها اختتمت على خاتم النبيين
صلى الله عليه وسلم.

٧- من أظرفه عجيبه، أورد فيها الجوابات لبعض العلماء المعاصرين على رسالة
تحذير الناس وأدغم إجمال بعض المسائل وسلم المعقوض موقف مولانا المتأقنوتوي
هو طريق أهل الحق إذا وضع الحق وثبت أن يسلموه، وبين مولانا المتأقنوتوي فيها
اعتقاده في مسألة ختم نبوة وقال ما ترجمته أنس حبيبي وإيماني هو أن بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا إمكان ولا احتمال لأن يكون بعده نبي أو رسول فغير
من تأمل وتوقف فيه فهو كما فرغندي.

٨- مكاتيب الحضرة الشانوقوي : فيه عشرة مكاتيب باللغة الفارسية وفيه
مكتوب شرح حديث أبي رزين الذي أورده الإمام الشريفي في جامعته وهو حديث
حسن "كان الله في عاء" والحق أن هذا الحديث من أشكل الأحاديث وأصعبه
وهو يتعلق بصفاته تعالى وفيه لفظ العواء والتحية والنفوية والنظرية وغيرها
لأن بحث الذات والصفات والتجليات من أهم المباحث الاعتقادية .

وأيضا مكتوب عصية الرؤسلا عليهم السلام وهو مكتوب منح مفيد بزيادة
بين فيه هذه المسئلة بحثا جيدا أيضا لا يوجد في كتب الكلامية الأخرى ولاني اشرح
الأحاديث وأيضا مكتوب ما أهل به لغير الله من أهم مكاتيب الشانوقوي هذه المكاتيب
من العلوم والمعارف الدقيقة وإشارات النافضة قلما يوجد في غير هذا .

وفي بعضها تبين شرائع الدين وقوانين الإسلام وعلل الأحكام الدينية
ومصلحتها وأسبابها الحقيقية وحكم فاسضة ومبادئها الضرورية وطرائق التحقيق
ما ينتج لصدور ينور القلب ويفضي العقل ويجد الفكر .

٩- تصفية العقائد : رسالة وجيزة أورد فيها جوابات عن أسئلة سيد الساجد
سؤوس نظرية على كراتب خمسة عشر سؤالا واعتراضا على أصول الإسلام فجاب
عنها الإمام الشانوقوي بحكمة وعلم وفتح وذكر في طراز المبطلين الشاهدين وأبرز
جفائق غامضة بأسلوب جدير وطراز نيق .

١٠- الأسرار السقراطية : رسالة مختصرة بالفارسية فتر فيها عدة آيات قرآنية
ورفع إشكالات وفي آخرها فسر المعوذتين بالتفسير على أسلوب الحكماء الربانيين
ومبين أيضا معنى الشعر في الفتوى لولا ناجد الدين الرومي .

١١- المحقة الخمسة : رسالة بغاية الاختصار أورد فيها الخيال الباطن للفناء
بن ذبح الجوانات وأكل لحومها ظلم وتعدا أجاب الشيخ بأن ديج الخيرات التي تعافها
الله تعالى الإنسان مطلقا موافق لمفطرة التي فطر الله الناس عليها وموافق
عقل السليم ويسلم العقل السليم بأنه إن كان أكل اللحم ظلم فآين العدل في استعلاء

أبوابها وسماع جودها والنعان والنعنم وأجزؤها الأخرى والركوس عليها واستنابها
فأى النصف يدخل فيه ؟

١٣- {فتباه المؤمنين} رسالة وحيدة بالفارسية مشتملة على شرح حديث أورد
الإمام القزويني فيه بيان خلافة الخلفاء الراشدين المهديين وترتيب غزواتهم
وفضيلة كل واحد منهم وبيان فضيلة يختص بكل واحد منهم على طريق بديع وتفصيل
أنيق -

١٣- ميله عند شناسي (معرض عرفان الإله) في هذه الرسالة ذكر المناظرة
والبحث وما حريات ذلك البحث والمجادلة التي وقعت في ١٢٩٣ هـ في بلدة شامجها نفور
(المهند) اجمع في تلك الحظرة الهناك والنعاري المسيحيون والمسلمون ويفضل
الله تعالى انتصر الإمام الشافعي وألقى محاضرات جيدة وقرير فاضلة في حقيقة الدين
الإسلام وحقايقه ولقد نصر الله تعالى المسلمين فيها وهزم الهناك والنعاري المشركين
وما انتصر إلا من عند الله -

١٤- مسابحة شامجها نفور : فيها المحاضرات والتقارير التي ألقاها الإمام
الشافعي في ١٢٩٥ هـ في جوابات الاعتراضات والأئلة من النصارى والقيس
وبنادت مثلاً بندت دياندر سوتي وبندت إندرم والقيس إسكات الذي
كان متعارفا بمفسر الإنجيل والقيس فوس وغيرهم الذين اعتزوا ووردوا أسئلة
مختلفة مثلاً -

١- إن الله تعالى من أي شيء خلق الدنيا -

٢- وإن الله كيف محيط بكل شيء -

٣- وإن الله إن كان علوا فكيف يكون رعيما -

٤- وأي دليل على كون القرآن كلام الله تعالى -

٥- وبأئبل وويذات كيف لا تكون إنعامات وأي مانع من هذا -

٦- كيف يحبل النجاة للإنسان وغيرها -

فتجاب مولانا الشافعي بأحسن أجوبة من جميع الأسئلة وأثبت حقايقه

الإسلام بالدلائل العقلية والنقلية التي هي مسلمة عند أهل العقل والعلم والدين
تفصل فيها الشائكة في القبول وسكن إليه الأذهان ويحصل لأهل الإسلام ذخيرة
قوية من الدلائل القوية.

١٥ - ١٦ - توثيق الكلام - والدليل المحكم : رسالتان وجيزتان مستمكنتان
ذكر الطائفة شافعية الإمام بأن قراءة الطائفة ممنوعة للمعتدي إذا يكون حلف الإمام
أما إذا كان الرجل إماماً أو يصلي منفرداً فواجب عليه أن يقرأ سورة الفاتحة في
كل ركعة في السجدة والنوافل أما في الفرض ففي الأوابين فقط. ولكنه إذا كان مقتدياً
يصلي بإقتداء الإمام فلا يجوز له أن يقرأ بقول حلف الإمام فالحجة أو غيرها، بل يجب
عليه أن يستمع ويكتم والدلائل في تلك المسئلة قوية كثيرة من كتاب وسنة وأئمة
العبادة والتابعين والأئمة الكرام. ولكن الإمام المأثور في هذه المسئلة من جهة
عقلية التي هي مطابقة وموافقة بالعقل سليم والطبع استقيم ومن الناس من يغفلون هنا
مسئلة غلو فاسداً. ولحق العدل والإنصاف والمطهر في الدلائل القوية.

١٧ - لطائف قاسمي : رسالته فيها ذكر مسئلة حياة النبي صلى الله عليه وسلم
في القبر الشريف والبرزخ وإيضاح مسئلة التراخي والبحث عن مدتها.

١٨ - سجل قاسمي : فيها مكاتبات الشيخ النانوتوي أجاب فيها من مكتوب الشيخ
السيد مولانا جمال الدين الدهلوي في أخذها ذكر وحدة الوجود وما مضاهاتها وتسميها
وفي آخر مسئلة سماع الموق.

١٩ - فيوض قاسمية : رسالته جمعت فيها عدة مكاتيب مولانا النانوتوي التي
كتبها إلى رجال من أهل العلم الذين سئلوا من حضرة الشيخ النانوتوي وفي بعضها
جوابات من اعتراضات المتبعة أو رد على كتاب الشيخ النانوتوي هدية الشيعة
فأجاب عنها. وفي بعضها ذكر فقرات بالجملة وشرائطها وما إليها وبمبحث إيمان يزيد
وفقه وبمبحث التذلل لغير الله وحرمة الدين الشيب لمحقق بذاته تعالى وحكمة قراءة
السيرة والمهروية في السيرة وبحث المسئلة والبدعة ومسئلة تقويم الشيخ وعقيدتين

٦
١ شخص وشيرة -

٢٠ - مصابيح التواريخ : كتاب في الفارسية مشتمل على تحقيق دقيق بديع في
مسئلة التواريخ وعددها وتشرح الأحاديث التي وردت في هذه المسئلة وفيها أن
عدد عشرون ركعة سنة ، والذين يحدونها من السبعة هم مبتلون بالغلو والتعدي
والإساءة وأيضا بيان تشريع حديثه عليهم بسنتي وسنة لأئمتنا الراشدين ، والكتاب
مشتمل على علم عريق وفكر صحيح غامض وتدقيقات هامة ينبغي أن يطلع هذا الكتاب
بالتأمل ويتوجه التام يكون مفيد لمن شاء الله بغاية الاستفادة -

٢١ - الحق الصريح في إثبات التولييع : أورد الشيخ الشافعي في جواب مکتوب
عبد الرحمن خان وأثبت عشرون ركعة ، والذين يخالفون في هذه المسئلة بين
عنادهم وتعصبهم وأيضا بين أن رواية سائب بن يزيد قوية والذين اعترضوا
عليها بأنها مرسله بين الشيخ حال تعصبهم السيئ -

٢٢ - أسرار الظهارة : رسالة في الأردية جمع فيها حفيد الشيخ الشافعي
مولانا الشيخ محمد طيب عبيد دار العلوم بدوبند مع هذا العلم سابقا من تحريرات الشيخ
في قطعة وأسرارها وحكم عجيبه ونكات نادرة وأن التفهنة وخروج الريح لما
ينقض بالوضوء -

٢٣ - قصائد قاسمي : رسالة فيها عدة قصائد لشيخ الشافعي وفيها قصيدة
بهارية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بالأردية وأشعر هذه القصيدة كلها
مشتملة على كمال محبة الرسول وعظمته وعلو شأنه -

وقصيدة بالعربية في مدح أساطين عبد الحميد التركي حين كان خليفة وكانت
الخلافة باقية ، وبلاغة هذه القصيدة عسى أن لا تقل من بلاغة شعر المتقدمين
وأيضا قصيدة بالفارسية في الخلافة التركية ومدحها وكانت في تلك المدونة المكونة
الإسلامية لعلماء الديوبند لا اتصال بالخلافة وكانت الإثراء مملو بالخلافة حينذاك
في العالم الإسلامي ، وقصيدة في مدح رقيق الشيخ الشافعي الخافط محمد رضا المنجد

الذي استشهد في ميدان الشامي في معركة استخوة الهندية التي كانت رجال المسلمين يحاربون بالإنجليز البريطانيين في الحرب العالمية الثانية. رجال الديوبند مثل الشيخ الميرزا دقيق الله تحدثوا مع الإمام مولانا رشيد محمد كوكشي وأميناء طائفة الديوبندية حضرة الإمام مدامد الله المهاجر المكي ووقفوا معهم كانوا رجال تلك الحركة حاربوا الإنجليز جدم ولكن أمر الله غالب استشهدوا لحفاظ ضامن وسيلوا الأفرنج على الهند إلى مائة سنة وقاسى مسلموا الهند في تلك الدورية مصائب وكوارث شديدة.

٢٤ - تكملة حاشية الجامع المصمم بخاري : الذي أكل على حاشية أسئلة وشيخه الحديث الكبير حضرة العلامة مولانا أحمد علي اسهل نغوري تليذ الشيم محمد اسماعيل الحديث الدهلوي على ستة أجزاء وخمسة من آخر الكتاب على طريقة شيخه وطرازة وهدره الحاشية مفيدة بغاية الإفادة للعلماء وطلاب الحديث ومعلمي هذا الفن الشريفة.

٢٥ - هدية الشيعة : بأثر دية : في سنة ١٢٨٢ هـ كتب الشيخ مولانا رشيد أحمد الديوبندي الشيخ المناقوي في المکتوب عدة اعتراضات وأسئلة للشيعة بأن يجيب الشيخ من هذه الأسئلة فكتب الشيخ المناقوي في أوقات متفرقة جوابها في الأشهر كلها وسماه هدية الشيعة " وألحق أن هذا كتاب عظيم وسفر جليل وأورد فيها كل مسائل الخلافية بين الشيعة وبين أهل السنة والجماعة مثل مسألة الخلافة كما يمان النجاشية ومسألة قبة الشيعة والمسئلة ومباحث ذلك والوراثة ، بين فيها نكات علمية نادرة محبة ما يزيد المؤمنين إيماناً وإيقاناً ويغير الإنسان بأن الله تعالى أعطى هذا العالم الجليل للمسلمين كبير فيها عالماً للدين القيم ، طبع هذا الكتاب مراراً واستفاد منه خلق كثير

٢٦ - أجوبة الأربعين : كتاب جليل بالأندلية في يد الشيعة أورد فيها الشيخ الأربعين جواباً عن أسئلة الشيعة وفيها علوم ومعارف نجة وحقائق كثيرة ودقائق غامضة كما أن الإمام ابن تيمية تعقب على الشيعة في كتابه منهاج السنة في أوامره وبعده الإمام المجدد لأن الثاني في مكاتيبه وفتاواه والإمام دلي الله الدهلوي في كتابه " إزالة الحظوظ والقررة العبيد " وفي كتبه الأخرى وإسنه الإمام عبد العزيز الدهلوي في تحفة اثنا عشرية "

وإمام المحدث الجليل مولانا حسين أحمد سهارفوري في كتيب "مطرفة الكرامة" وغيره
وكما أنت شيخنا إمام أهل السنة مولانا عبد الشكور الكنوي تعقب على شعبة بدقة
قائمة وإطراخ واسع على مذاهبهم وعقائدهم الفاسدة في كتبه فذكر الله
تعقب الإمام الكنوي في دورته وإدائه على مطرفة العبالة في عدة كتبه منها هذا
الكتاب الجليل الذي زيف فيه فكرهم الفاسد ودخل عقائدهم الباطلة لزلقة في أثره
وهذا الكتاب مع وقته مستمر على عميق العلم ودقيق الفهم وعلى جوابات مشكلة
مشعبة لمع هذا الكتاب بالطابعات الجيدة تحت شراف إدارة الشؤون الإسلامية للعلم
مع مقدمة لاحقر العبد عبد الحميد السواقي ومع إضافة عنواناتها وبعض الحواشي
المفيدة من مولانا مفتي محمد عيسى دام جوده والحافظ العلامة الفاضل الجليل المحقق
النبيل الحادق لذهاب الشيعة والمروءة من صاحب التصانيف من المتعة النافعة
مولانا مهر طيز والفاضل العالم الرفيق مولانا سحر اشرف الناهض الكريمة كذا غيرهم
٢٧ - الفتوى التي تتعلق بمكة المكرمة على تغيير -

٢٨ - الإجابة الكاملة في الأسئلة للأئمة بالأردية فيه جوابات من أسئلة الشيعة .
٢٩ - الحظ المقصود من قاسم العلوم بالعربية في مسأله جوده الذي لا يتجزى
وحكم السماع والفنا وعند التحقيق -

٣٠ - مكاتيب قاسمي الإفراسية فيه عدة مسائل في علم السلوك والتفوق وغيره
٣١ - جواب تركي بتركي بالأردية في الحقيقة هو كتاب تيميد شيخنا الدوتوي
مولانا عبد العلي بحكم الشيخ وفيه روح على الهندسة وديما فرقة لهنداك الأردية
السماع رسالة مشتملة على إقامات علمية أصافت إليه عنواناتها وسهل بعض
مشكلاتها أحمد مدرسي دار العلوم ديو بذا مولانا شافق أحمد وسماعها برابعين تقاحية -

والله أعلم بالصواب

بإيه المبدأ والخائب .

وصلى الله وسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى اله وأصحابه أجمعين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقدیر مقدمه هذه الرسالة وكتابة عنوانها بتفضل شيخنا
 واستاذ الاسانذة شيخنا الهند مولانا محمود حسن الديوبندي تلميذ حضرة
 الإمام محمد قاسم انانوتوي.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الرسل وخاتم النبيين وعلى آله
 وصحبه واتباعه وأصحابه وعلى أئمة الموصلين إلى مدارج الحق واليقين.
 بعد الحمد والصلوة يقول العبد المحجور وحسن نصرته المعارف الإنسية والجمهورية
 والملة الحقيقية ابن انيس نوس والمنشئ جاري لال الساكن بشاندا نور در قرية بخار شاهاوند
 قرأ بالجماع الآراء في سنة ١٨٧٤ م حفلة ومعرضا باسم معرض عرفان الإله بقرية
 شاندا نور وقام مشهور المعارض في الحوائط والأطراف وأعلن بان يأتي علماء كل مذهب
 ونحلة ويلقوا امام الناس أوله مذاهبهم وأولو معارف الحقائق مخزن الدقائق بجميع
 المعارف مقهر لطائف شجاع الفوض والبركات قاسم العلوم والخيرات سيدي
 ومولائي مولانا محمد قاسم متعنا الله تعالى بعلمه ومعارفته المشاركة في المعارض لطلب
 الحق الإسلام في وقت أقرب من موعد المعارض في ٧ مايو. ولم يكن يعرف طريق الإنقاذ
 لتحقيق المذاهب وبيان الدلائل أبا الجور أم بالخاصة أم بالتحريم؛ فخطروا بالحضرة
 السامي بأن يكتب ويضبط بياناً يشتمل على أصول الإسلام وفروعه الضرورية حسب مقتضى
 العقلية خاصة ما يناسب المقام بحيث لا يكون معادى في تسليمه إشكال ولا يترك مجالاً
 ونصيب الوقت بذميلة تامة في ضد التحريم جامع (في يوم كامل وبعض الليل) والذي
 أنشئ في الحاضرة كان شعوريا ولم يحجج بالتحريم وكيفية المباحثة المذكورة طبعت مراراً
 وصار جمع الشيخ من تلك المحضة بخفوق راية نصر الإسلام والنصر من عند الله متفاناً
 بعض الخدام من حضرة الشيخ بطباعة هذا التحريم وإضاعته للإستفادة به فأنهم
 بها وطبع عدة مرات حتى استرحت به قلوب أهل اليقين واستفادت به عيون

أولى الأبصار، وساء الشيخ، ولينا الحزب الحسن بجملة الإسلام، نظرنا إلى عناوينه في الطبعة الأولى للأحتاج إلى وجه تسميته أحد ولزغب، ثم طبع في مطبع الحنفية حيالهمدين، ولكن أصحاب المطبع لم يهتموا بهذه الجمالة المقبولة، وكتب الزمخشري للشيخ، بل طبعوها بطباعة رديئة لأهداف التجارية فقط، فضلا عن تعميم الأغلط، ورق وفي تصحيح العبارات، فلعدم الإهتمام به اضطررناهم حصرة شيخ ومحجوا الأسرار العلمية إلى القيام على طباعة هذا الكتاب وحسن كتابته وإثباته واستعانة بهذه الجمالة مقدسة ونوضح العنونات في الجافش وتقصيل المطالب وتقريرها إلى فهم اقراء، وبغني لإشاعة على تصف الشيخ غاية الجهد والإهتمام، والله وفي التوفيق، ولقد سمع الناس قول حضرة الشيخ في هذه الجمالة الذي أردت أن أثبت في تقرير دلفيزو، لقد شمل هذا التقرير كله لأوجبات فكلهم بهذا التقرير القلق الذي كان في قلوب المشتاقين إليه لعدم انشام تقرير دلفيزو ولم يكن مداركهم إلا هذا التقرير، فمن يطلب من طلاب الحقائق وحواة الإسلام أن يراجعوا رسائل حضرة الشيخ في تدابير تأييد الإسلام ودفاع هجمات الفلسفة القلبية والجديدة على الإسلام، ويصفوا هل التدابير النافعة باختصارها تنوقها كل التدابير أم لا؟ ويجرب الفهاء تجربة وتقول في هذا لا يعتبر إلا كدهوى بدون دليل، ولما حكم أهل العلم والفهم الموزنة والجرية فيها، لا أقول لا هذا.

وأما خدام المدرسة العالية، يدربون في عزمهم المستين على إشاعة تصانيف الشيخ كلها وبعض مصنفات الشيخ الإمام ولي الله الدهلوي وطباعتها مع تصحيح والتوضيح والتسهيل ونماذجها بالتمهيج الدراسي وسي في تزويجها سعيًا بليغا لا حول ولا قوة إلا بالله، يعني عظيم وهو ينفعا وإياكم بفضل الله والثناء ورحمته الواسعة.
(معنى شعر)

أي فائدة في الفكر والتأمل القليل والكثير، وما نحن بشئ أن يصدر
مننا كان من عمل خبير وما يكون - فبمنك وكرمك يارب -

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم -

التمهيد | أيها المخبرون بشئ وأنتم بكل من أبنا آدم من ابده إلى انتهائه أولاد
لأدم وأب واحد - فخلق هذا يلزم على كل أحد لصح الآخر - وعلى كل أحد لشيء تحسين
مطالب الأصلية (المخارج الضرورية) الآخر - ولكن كما أن العين والأذن غرضهما الوصول إلى
الرؤية والشم واللسان والأذن غرضهما التحقيق النطق والسمع كذلك الغرض الحقيقي
من بني آدم إعطائهم ما لهم من وجه الشبهة ظاهر كما أن العين والأذن واللسان
وغيرها خلقت للرؤية والشم والسمع والنطق كذلك خلق بنو آدم لطاعة الله تعالى -
الإيمان أشرف الحقائق | تفصيله استمعوا مني - إننا إذا نظرنا إلى الوضوء من الأرض إلى
السماء فنرى كل شيء يتبع الإنسان - ولكن الإنسان لا يتبع تلك الأشياء فنظروا إلى
الأرض والسماء والهواء والنار والحر والشمس والقمر - إنهم تكم هذه الأشياء فتصير
حياة الإنسان لها أوصافاً - وبمقابلته يرى أنه إن لم يكن الإنسان موجوداً لكان نقص
شيء من تلك الأشياء - وكذلك الأشجار والحيوانات وغيرها من المخلوقات إن لم تكن
فتصير في حرج وضيق لأنه إن لم يكن للأشياء المذكورة فوائد أخرى فلا أقل من
أنها تفيد نابين حيين وآخر في مرض وتصير دواء - ولكن الإنسان لا يصير في حقها
دواء ولا علاجاً فلا يمكن نحن نتفهم شيئاً من الأشياء المخلوقة فلو أن الله إننا نحن خلقنا
لخلقنا لرب يصير خلقنا عبثاً أو سدى - فيلزم أنساب العبث إلى الله الخالق وربنا
إلىنا تسببه عيب الإحسان - وظاهر أن العاقل لا يلزم وجوداً منها - وكيف يلزم من
أن الآثار وأعمال الإنسان تدل على شرف الإنسان وتفضله على المخلوقين سيما
على الجمادات والنباتات والحيوانات وغيرها من الأشياء المخلوقة الموصوفة ببعض
إنسان في بعض كفضل حسان العصور على العصور القبيحة وكفضل حسن الصوت على
كبرهية الأصوات - وفعلنا إننا على الشيء كل هذا ظاهر حلي لا يخفى فيه تكليف

يسمع بأن تكون خفية هذه الأشياء تكون لغرض ويكون الإنسان عبثاً. ذن كانت تلك الأشياء خلقت لخدمة الإنسان وذات مدته. فلا ريب أن الإنسان يكون تخليقه لخدمة طاعة خالقه.

فعل الله تعالى لا يخلو عن الحكمة | على النبي، أسكنم بها إنيخون وليس هذا الأمر مسلم بأن لا تحرق ولا تفتى والماء يطفئ ولا يحرق. وليس هذا الأمر مسلم بأن يحكم على الإنسان يفعل فعل الحكمة ولا يفعل فعل عبثاً ولا يشك كما أن النار تحرق ولا تطفئ فقد الحكيم على الإنسان يفعل فعل الحكمة ولا يصدر منه أفعال العبثية. فكيف يكون تخليقه الإنسان عبثاً لا يتعلق في إيجاد الحكمة ولم يلاحظ الله تعالى غرضاً وينجده بل خفية مدنى. نعم إن لم يكن الله خافياً حكيم سيكون هذا القول صماً. ولكن عبادة الذين هم مخلوق لله تعالى وما فيهم من خير وكان إلا وهو علة ودفوى فيهم الحكمة العظم. فليس يمكن الله تعالى حكماً من أين تحصل الحكمة في الحكماء كما سيتضح عن قريب ان شاء الله تعالى.

الأفعل الإرادية لا تخضع لغرض | فذا تقرر ذلك الإنسان لا يخلو عن الحكمة معناه أنه خلق لمقصد وغرض. ولا يكون غرض الإنسان سوى الله وطيب رضائه فلا محالة أن الإنسان خلق لله تعالى. نعم إن لم يكن الإنسان مخلوقاً لكان بهذا احتمالاً وجباً. لأن الحكمة بمعنى الغرض متعلق بشئ يكون مخلوقاً. ومن هناك يقال إن كل شئ خلق لأمر كذا. وإن لم يكن مخلوقاً ولم يتوجه إليه إرادة إلى خفقه. ولم يتوجه إليه أحد كذا لله تعالى نفسه. نعم يمكن هناك عدل لغرض ومطلب. وإن كان مطلب كل أحد وجوبه متعلقة به، ولكن الإنسان تشهد ذاته وأوصافه بسلطان أفعال على أنه مخلوق. كما ستحصل هذه العقدة عن قريب إن شاء الله تعالى.

حرمان الإنسان عن طاعة الله تعالى فسقائه وإن كانت فيه كمالات عديدة إنما أصل إن الغرض الحقيقي من خلقه الإنسان هو أنه يتفعل برضا الله ولا يشغل في أمر سوء وإن اشتغل في أمر سوء يكون هو غرضه. ومن ثم ذلك مثاله كرجل يحب التوب ليس

وياليسه بل احرقه في النار يطبخ الطعام ، وظهر ان هذا يكون في هذا التوبيخ من
 تلك الالهة انما ادا تخلى عن عرضه الاصلى الذى كان مقصوداً اولياً من خدمته فلا
 كلام في حرماته وشقاقه -

طاعة الانسان مفيدة لنفسه لا لله تعالى | وهذا الامر جلي وان الله تعالى لا يحتاج
 الى امر بل كلهم محتاجون اليه كما سيثبت ما دلائل عن قريب من شاء الله تعالى . فليس
 غرض الانسان سوى طاعته ونفع الطاعة يعوق اليه . كما ان امثال امر بعض الامر الجيب
 مفيد في حقه لا في حق الطبيب . فكذا طاعة الانسان مفيدة في حقه لا في حق الله تعالى
 ولا تصور ان طاعة الانسان لا يفيد احداً الا جبراً من نسبة العبد لله تعالى الله عنه
 وعلى كل حال لانسان طاعة الله تعالى ونفعه يرجع اليه ، فلذا تكون الطاعة في حق
 الانسان غرضه ، ورضى من تحليقه -

معرفة الانسان لنفسه يتوقف على معرفة الله تعالى | على انه جعل الحق لمعرفة
 حقيقة الاشياء وحلقت المقدرة في الانسان وان يتصور الانسان تحت هداية الحق
 وظهر ان اول شيء ينبغي للانسان ان يعرفه ويعلمه هو ذات الله تعالى ، ان الحق لا
 كلها ظهرت بسببه كما ان الضوء يظهر من الشمس ، وظاهر ان ليس للضوء حقيقة
 سوى انه انعطاف وعكس شمس ، ولكن لما كان علم الانسان نفسه مقدماً وحقيقته
 ليس بعكس ذاته تعالى فلا شك ان معرفته لنفسه وعلمه بذاته يتوقف على
 معرفة الله تعالى وعلمه -

اطاعة الله تعالى في حق الانسان اقتضاه طبعي | ولكن انسان في معرفة الله
 تعالى يستيقن احداً انه تعالى غني صمد ويعني حتى نفسه انه محتاج اليه فلا بد من ان
 تكون طاعة الانسان في حقه امر طبعي وقضاء قلبي ، ولا شك ان الاخرى سوى الطاعة
 التي تنويع عليها الطاعة تحسب ايضا من الطاعة كالتحيز مثلاً يتوقف طبعه على الخشب
 و النار والمطبخ والطاس وغيرها فهذا كلها تحسب وتعد في حساب الطعام فكذلك
 الامور الموقوفة عليها طاعة تعد من الطاعة وسواها من الامور كلها خارجة من

هذا المصنع وبسبب فوات المقصود المذكور تعد تلك الأمور في حق الإنسان من أسباب غلته وحرمانه .

الخطأ وغلبة اليهودي سببا للضلالة | بيد أنه بسبب هذا الحرج قد يكون الخطأ وقد تكون غلبة اليهودي . فنزوم على لوجه التصحيح أن أنبيه الخططين على خطائهم والذين هم تحت سلطة اليهودي فأظنهم شركاء في المرض وذكرهم فضائل الآخرة . ولما كان الذين أخطوا الطريق كمثل الذي اختار طريقا غير طريقه الذي ينتهي إلى مراده وأصحاب اليهودي كانوا كرجل اختار طريقا سويا يسبق إلى منتهاه . ولكن ربما تزعزعه الرياح العواصف في الطريق فيزلزل أقدامه ، فالأصف على حال الخططين أزيد .
حيوان الضالين ونجاس أصحاب اليهودي وقبحهم بالمثال | فلا شك أن الذي يسلك على غير طريقه لا سبيل إلى نجاحه ، وإن أسمى ما شئ فكذلك لا سبيل إلى النجاح للذين تعطلوا الصراط السوي واختاروا سبيلا آخر وإن كانوا عابدين الزاهدين ، لكن الذين يسلكون طريقا مستقيما والريح الشديدة تلطمهم وتصرفهم يصلون إلى منزلهم وإن كان بعيدا عنيف وذلة ومع ذلك يندقون طعم الحر والبرد ، وأخيرا يصلون إلى بلادهم المطنونة (الجنة) وإن قاسوا في الطريق النزع والعذاب وتجنبوا الكوارث المختلفة فحاصلهم كسافر يمر على الطريق ولكن من هو يحتمل الخائف وتيار الهواء الشديد يصير عاترة ويقوم أخرى ومع هذا وذلك يعمل إلى منزله وإن كان بغير سلامة .

النجاح ليس إلا في دين الإسلام | وينظر انهم أقدم اليكم منه ما من دين من الأديان سوى دين الإسلام إلا وفيه خطأ فاحش من وجهة العقائد التي هي سبب لفرك الصراط الأصيل الذي هو صراط مستقيم ، ويقع النظر عن التعصب المذهبي فإن فكر الإخوان فكلمة جديدة للإسلام سبيلا وحيدا إلى مطلوبهم الأصلي ، نعم الذين ليس لهم فكر الآخرة ولا في قلوبهم طلب الجنة التي هي بمنزلة البلد المطلوب لكل واحد ، فلا ريب أنهم يتأجلون هذا الصمم بقرويد وتخطئة ، وانهم بأيديهم يقطعون أرجلهم -

الركن الأول

والتسوية (لا إله إلا الله) وعلى كل حال العاقل يرجو من العقل ما فهم بكونه إلى الحق ويسلمونه، ومن هذه الناحية أقدم إليهم أن أصول هذا الدين (أي الإيمان) نافية بغاية، فأساس هذا الدين على أمرين: الأول استوحيد، وهو حقيقة كونه لا إله إلا الله. والثاني الرسالة التي هي خاصة بكلمة محمد رسول الله وما عدا هذين الأمرين فمتفرع ومهد على هذين الأمرين، وأنا أريد أن أؤتم أولاً بالركن الأول وبعداً بأدنى الركن الثاني.

وجودنا السامي | أيها الصالحون، سمعوا وبلغوا إلى من ليس بمخاضة أن وجودنا ووجودكم ليس بذاتكم، لأنه لم يكن في الأول ولا يبقى إلى الأبد دون بعض علينا خطر من الزمن كنت غائبين ومستورين في كتم العدم، وأبنا سيأتي علينا من يندرس فيه أثرنا ورسمنا من سطح علم الكون فزوال الوجود وفصله يؤذن بأعني صوت بأن وجودنا ليس من أصلنا وذاتنا بل هو مستعار وسفقا دخل من نور من حورارة الماء وليس مثل ضياء الشمس وحورارة الماء كما أن ضوء الأرض وحورارة الماء للحر من فيض الشمس والنار من عطاؤها. فكذا وجودنا مستفيض من الذي يكون وجوده من نفسه ولا يكون مستعاراً من غيره، وإليه تنتمي سلسلة الوجود كما أن سلسلة الضوء والحرق تنتمي إلى الشمس والنار ولا يقال إن في عالم الأسباب شيء آخر سوى الشمس والنار يكون من فيضه هذا مضيئاً وذاك حاراً، فكذا وجود الذي منه وجودنا ينتمي إليه قصة الوجود لأن وجوده مستفاض من آخر، فتسمى ذلك الوجود بالقضي - الله - وما لك الملك.

وجوده تعالى لا ينفك من ذاته | أقولاً كان وجوده من نفسه لا من إنشائه والغير فلا شك أن وجوده يكون لأننا وما ولا نأباه، كل يوم الضوء بالشمس والحر باننا ولا يتصور أن تكون الشمس بغير الضوء والنار من غير الحر، فكذلك الوجود أن تكون ذاته تعالى ولا يكون وجوده، بل هذا الغيال خطأ بأن تكون ذاته تعالى

ولا يكون معه الوجود، أو لا يتصور كون ذات الله تعالى بغير الوجود، وهذا الوجود
وإسجودية هو لله تعالى، وإن تكون النسبة بين ذاته ووجوده كنسبة الزوجية
بين الإثنين، إذ لا تنفك الزوجية من الإثنين في وقت ما، لا في الذهن ولا في الخارج
فكذا لا ينفك وجوده من ذاته تعالى، لأن زوجية عددتين ليس مثل العلون
الذي تلحقه الزوجية، فكذا ذاته تعالى ووجوده ليس مثل وجود المخلوق - الغرض
أن زوجية المعدودات ووجودها ثلاث مستعاران وقابلان للزوال، ولكن زوجية
عددتين شيئ وذات الله تعالى ووجوده أصليان دائماً وقائمان، ويمكن انفصاله
وإنشكاكهما عنه.

نعم كسوف الشمس وخمور النار أو انعدام الشمس والنار لا يخالف وعوئنا -
لأن في كسوف الشمس يختبئ ضوء الشمس كالصباح الممتجب كله أو بعضه، دام
البدار، والحاصل أن لونه لا يزول سند بل يختفي، وعند خمور نار الصباح لا ينفصل
منه ضوء بل تقدم النار وتعود حرها وضوءها إلى العدم، وظاهر أن هذا ليس
بفارق وانفصال بل معية تامة كاملة، نعم أن هذه المعية لا تصور في الوجود
لأن الوجود لا يجمع شئ مع عدمه. ويتصور هذا الأمر إذا كان وجوده منفصل عنه
بأنه تعالى هو مالك عدمه ووجوده حقيقي غير قابل للزوال ووجود كل من سواه من
فيضه الأولي. وأبدي لم يعدم ولا يعدم، فله جرم أنه تعالى لا يحتاج في وجوده
إلى أحد، وكلهم محتاجون في وجودهم إليه، لأن جلالة تعالى من الزل إلى الأبد
وكل من سواه فقير، واحتياجه من أصله وذاته، فثبت من هذا البيان أن
وجوده ليس من ذاته بل من إعطائه تعالى الذي هو مستقر في وجوده.

التيات الواحد لله تعالى | أو ينبغي أن يستعمل أن حديث وحدته تعالى، كما
أن المنافذ تكون مختلفة أشكالاً وضوئاً واحداً، وحل هذا النوع بذاته يتميز
ويمتاز من كل شكل عدداً، وعلى هذا الترتيب ذاته النوعية متميزة من
كل شكل آخر، وكل شئ حقيقته علوية متميزة من كل حقيقة أخرى وإن كان

الوجود واحدًا ، وكل حقيقة بذاتها متميزة من حقيقة أخرى ، وأيضا متميزة عن الوجود
للتشترك ، وبناء على هذا ، الوجود بذاته يمتاز من أي حقيقة سواء ، ولهذا كما
أن في المتأخذ أمرين ، النور والشكل وليس في النور شيان ، وكذلك في المخلوق
شيان أحدهما وجوده والآخر حقيقته ، ولكن لا يكون قسرا : لوجود شيان .

فإن لا يكون في الموجود الأصلي اثنيية ، لأن الوجود من بعض ذلك الوجود الأصلي
فكيف يتصور فيه الإثنيية ، كما أن الحرارة لا تخرج من الشيء الخارج من غير الحرارة
والبرودة لا تخرج من الشيء البارد وغير البارد ، كما لا يخرج من المخرج الأصلي الحرارة
والبرودة شيء ، تصوريه الإثنيية والثنوية ، ولا يصح فيه الإثنيية المتضادة
لوحدة الحرارة أو البرودة ، فكذلك حال الوجود لأن الوجود لا يخرج من الموجود الأصلي غير
الموجود الأصلي ، ففي خروج الأصلي من الحر والبرد لا تصور الإثنيية التي هي تضاد
وحدة الحر والبرد ، فكذلك الوجود لا يخرج من الموجود الأصلي ، غير الموجود الأصلي ،
أي الموجود الأصلي لا تكون فيه اثنيية متضادة لوجوده .

بساطة الوجود ، وظاهره أنه ليس في الوجود تركيب ، لأن الوجود بسيط من كل
وجه ، لأن المركب يكون انتهائه إلى الأجزاء التي لا تكون فيها تركيب ، فكذلك
انتهائه كل شيء يكون إلى الوجود ، والوجود أقصى غاية كل شيء ، ولا يتخلل الوجود
إلى أجزاء أخرى ، فظهر من هذا التقدير أن الموجود الأصلي أي ذات الله تعالى ثبتت
فيه الوحدة ، وحاصل هذا التقدير أن ذات الله تعالى ليس فيه تركيب فثبت في الآن
أن يتبع قول الوحدة أنه الذي حاصله أنه لا يكون له ثاب (هو واحد بسيط من
كل وجه ومن كل جهة) .

أشياء وحدانية رديلة الأولى ، يا حضرة المحفلة : إن هذا الأمر معلوم
لأن أحد أن في سادة وجودنا واحاطته لا يسع شيء آخر يعني أن في أربع فيها
وجودنا لا يسع في تلك القاعة والعرضة شيء آخر مع أن وجودنا صغير (لأنه من
فيض الوجود الأصلي) ومع ضعفه لا يمكن ولا يجوز أن يكون في ساحته شيء آخر

فالموجود الأصلي وحده من ذاته، وهو قوي من كل وجه، كيف يجبر أن يسبح
 في ساحتها وحااطته شيء آخر، وظاهر أن إحاطة الوجود لا يساويه شيء آخر، لا
 إحاطة الإنسانية ولا الحيوانية ولا الجسمية ولا إحاطة الجوهر، ولذا يطلق على كل
 موجود ولا يطلق على كل الموجودات إنسان وحيوان ولا جسم ولا جوهر لأن إحاطات
 تلك الموجودات محدودة ليست مثل إحاطة الوجود (فتبين من ذلك أن إحاطة الوجود
 أوسع من كل الإحاطات ولا بعاطة فوق إحاطة الوجود ولا مفهوم يطلق على الوجود
 وعلى غير الوجود ويشتملها بالشمول التام مثل الوجود، فيلزم أن يسلم أن سلطة
 السفينة وعصها لا تسع فيها سفينة أخرى ولا تحرك فيها سفينة أخرى، وكذلك
 الموجود الأصلي الذي هو بمقابلة السفينة المتحركة لا يسع في عرصته أن يكون فيه
 موجود أصلي آخر، ومحل لفيض وجوده الشامل لكل شيء الشامل التام، ليس محل
 لفيض وجود أصلي آخر، وبذلك انقضى بمقابله حركة السفينة التي هي فيضها
 في حق الجالسين في السفينة.

الدليل الثاني للوحدانية على أنه إن كانت الموجودات الأصلية فوق واحد فلا يرد
 أن يتميز كل واحد من الآخر فيكون بينهما شئقية، ومع ذلك يكون الوجود بينهما
 ما هذا أن كون كل واحد منهما موجودا شهاداة على الوجود المشترك بينهما، فإن لم يكن
 الوجود مشتركاً بينهما فإطلاق لفظ الوجود عليهما لا يكون صحيحاً، وبناء على هذا الأمر
 التي سببها امتياز كل واحد من الآخر تكون غير الوجود من الأشياء الأخرى والخاصة أنه
 إن كان تعدداً بينهما فلا بد من أن يكون سبب الإمتياز والميزة أيضاً يكون ماسكاً
 الوجود المشترك شيئاً آخر، وليس يمكن أن يكون الوجود موجوداً في واحد منهما دون
 الآخر دون الوجود وصفه، وصفه لا تحقق مدون الموصوف، وإيضاً في هذه الصورة
 (أي كون الوجود في واحد دون آخر) يكون في جانب وجود وفي جانب آخر فيض
 ذلك الوجود فتبينت منه الوحدة ولا يلزم تعدد الوجود، ويكفي بطلان أنه في كليهما
 معنى واحد ومضمون متحد.

لا تكون شيئا ولحد علشان مختلفتان | وفي تلك الصورة رأى اشتراك الوجود
بين الأصل وبين نفسه، لا يكون شيان على لوجود مشترك لأن المصنوع يكون عكسا
لعلة ولا يكون شيئا واحد عكسا لشيئين مختلفين، والمفصل أنه يستأثر الشيطان لمحد
من الآخر وكذلك يمتاز ويميز كلاهما من الوجود المشترك بينهما، فلا يكون بين الوجود
وبين شيئين ربط بالذات يكون مانعا من الانفصال فيكون حين ذاك الوجود والشيء
مثل الأرض والنور فكذلك بينهما اتصال يتصل أحدهما بالآخر كذلك بينهما انفصال
ينفصل أحدهما عن الآخر، وحيث تذهب تفصيل الوجودية، الأصلية ضياغا خاسرا فيلزم أن يسلم
أن فوقه وجود آخر أصلي -

بين إحاطة ساحة الوجود وتجاويزها لا يمكن وجود آخر | الغرض أن الوجود
مضمون واحد ومخرج واحد أيضا يكون واحدا في إحاطة الوجود وعرضته لا يكون شيئا
ثانية، وأنه لا يمكن في إحاطة وجودنا أن يسع فيها وجود أو شيئا آخر ولهذا أن وجودنا
ضعيف بالنسبة إلى ذلك الوجود كما أن ضوء الشمس ضعيف بالنسبة إلى النور الذي يكون
في ذات الشمس ومبرده، وفي غار يحمل الوجود وإحاطته أيضا لا يمكن أن يسع فيه شيئا
سوى الوجود، وإن إحاطة الوجود فوق كل الإحاطات وإحاطة فئتي ما سوى إحاطة
الوجود فكيف يسع فيه شيئا آخر -

الوجود غير محدود وغير متناه من كل وجه | ولا شك أنه إن كان فيها
الصافي فيعلم أن الوجود من كل وجه ومن كل جهة غير محدود وغير متناه، لأن
معنى التحديد والتناهي أن يكون شيئا مثلاً موجوداً إلى شيء ما وما وراء ذلك لا يوجد
ذلك الشيء ولا يكون موجوداً هناك، فلا بد أن يسلم أن وراء ذلك الشيء استناهى لمحد
يكون شيئاً آخر هو غير متناه لا يتصور فيه تحديد وتناهى ويكون هو شيئاً مطلقاً عاماً
ويعلم فيه تحديد ولا قيد، فلما لم يكن فوق الوجود شيئاً مطلقاً عام غير محدود ولا قيد
أن يلزم منه أن الوجود هو بذاته غير محدود وغير متناه، ومطلق عام بجميع الوجوه
فلذا لا يكون شيئا أمام الوجود لأنه لا محل لشيء أمام الغير المتناهي أن يقوم ويسع في

لعله، فلا يكون دياض بوجود هو وحدة وشريك له، وكل ما سواه لوجوده من
قيضه ومن عداياه -

والحال أن يكون لله تعالى أب أو ابن أو أخ فلما ثبت وسلم أنه تعالى له

لا شريك له، فلا يكون له أب ولا أولاد ولا أخ، وإن هذه الأمور تصور إن كانت

هناك تعدد مع تعدد نوع، وظاهر بين أن الأب والإبن والأخ لله تعالى مع

التعدد يكونون شركاء في الربوبية، كما أن أبا الإنسان ربه، وأخاه مع التعدد

يكونون شركاءه في الإنسانية، وقد فرغنا من بحث أن التعدد في الألوهة محال ولهذا

كون الإبن أو والدين أو أخوه تعالى لا ريب ولا شك فيه أنه من جملة الملامات،

باطلاق الأب على الله تعالى أو خلق ابن الله، وقد يكون كما أن الربوبية قد تطلق على

على الإنسان لا يكون إلا إطلاقاً مجازياً، ملوكهم وحكامهم لفظ الربوبية بقرينة

والانحصار في نفقاتهم وقرعهم في الرأبعية، وربما يحاطب الملوك حكمهم بربهم

بالبناء وكذلك إن كان أطلق في بعض الأحيان بنى الله تعالى أو ولي الله في حق الله

تعالى بلفظ الأب أو أخ، الله تعالى في حق عبده العالم من النبي أو ولي بلفظ الإبن

فهو قطعاً إطلاق مجازي، فإنه تعالى ربي وربهم ومن ملدمته الآية الحقيقية

والبنوة الحقيقية، فيقول الله تعالى أب حقيقي والإنسان ابن حقيقي، فهذا الإطلاق

يكون شيئاً قريباً وخفياً فاحشاً (الحمد لله)

فأما لفظ ينشأ منه فلفظ فيجب أن يمنع المعلموا وتخيروا في أفعالكم، أنه إن كان

الحلاقة على الله تعالى - أشخصا يسمع من لسان الحاكم أو الملك

لفظ الإبن في حق الربوبية، أو يسمع من الربوبية لفظ الأب في حق الحاكم أو الملك

ووجدنا أن من التفتد على نفي المعنى الحقيقي، إن كان يلهم منه المعنى الحقيقي ويترجم

إن الرأبعية يستحقون كل ملك وعرشه وهم ورثة هذا الملك وبهذا الزعم يعظم

أفراد الربوبية ويقرهم فإنه في زعمه هذا يسوي العلماء والماليك ومواليهم وساداتهم

فلا شك أنه يستحق لعاب أسكي، ويسوء الأدب يستحق جزاء سيئاً واعتقاً با وهذا

الأمر يستدل أن يدل خطاب الربية مثلا يحطى ويقع في هذه توطئة ونظرة شخص
آخر ولكن الفرق بين الحاكم ونسبة بين واضح لأن الحاكم في ناس وآخر وشارية حسنة
وعزوا وتقار على راسه تاجر مرمع وأزواج ووزراء واحد منهم مقدون مؤيدون
أما له قاتلون بين يديه وهو على عرشه والملكة تحت أقدامه والرياء ضعفاء أصحاب
الذل والمسكفة ليس لباسهم بخروج أشكالهم وأما نعم وشاريتهم ذابحة وشاب
وهم مع مسكنهم قاتلون في صف العدل ، وهذا مقدار من سفوت هي عظمة ما هو
في رفعة الراتب وظهور الدرجات يكفي للذين يتعور ظاهرا لا حول مع أنه في كل
من الأوصاف الأصلية التي بمقتضى الصورة السوعية وأعدته لأصلية الاشتراك
موجود بينهم وهو يقرب أو يبدى لهم إلى أن يتوهم ، فيما بينهم قرابة النسب فإن
كان أحد يتوهم هذا فليس بعيدا لأن أفراد الربية والحكام والملك كبرهم أبناء لنوع
الإنسان ولكن بين الله تعالى وبين العبد لا اشتراك في شيء ما عاشا لأولوية
سه ما غتراب ورب الأرباب - ومع هذا إن كان الإنسان أو العبد هم بوجه
الخلق إلا لفظا المذكورة يزعم أنه تعالى أب وإنسان ابنه فهو له خطأ فاحش
وزعم ملط وهذا الاعتقاد الفحش والزعم الباطل يكون في ذلك العبد سببا لاعتقابه
في حق الأكارم والحق لا يكون سببا لسلطه والاعتزاز -

دليل البطلان المبني على (أى الأينية) على أنه الأمر ظاهر بأن بين الأولوية وبين
الاحتياج متغايرة ، ولا يجتمعان في موضع واحد حيث تكون أوجهية لا يكون ثمة
احتياج وحيث كان احتياجا تكون هناك أولوية ، لأن الله هو الذي وجده من
ذاته وناهما أنه لما كان وجوده من ذاته فكانت الكمالات كلها والنضائل والنزاهة
بأسرها موجودة فيه فهما كان من فضل أو كمال مثلا العلم والنقد والجمال والجمال
فهذه كلها تابعة للوجود ، فإن كان شيء لم يكن موجودا فكيف يتصور أن يكون العلم
ورقده وغيرها من الأوصاف موجودة فيه بغير الوجود ، يمكن أن لا يكون ريدا موجودا
وكون هو عالم هذا الحال ، فظهر من هذا أن الأوصاف في الحقيقة كلها أوصاف الوجود

فان لم تكن تلك الأوصاف اوصاف الوجود فنعنا لان الأوصاف تكون موجودة قبل وجود موصوفاتها ، فيكون هذا الأمر فلذا نلزم منه أن هذا الأمر واجب إشتيم بأن الكمالات بجميعها والأوصاف الحسنة بتمامها وكما لها موجودة في الزمان وليس فيه محتاج الى شيء ما ، لان المحتاج هو الذي ينتهي شئنا لم يكن موجودا عندنا وليس شئ سوى الفضل والكمال أن يكون شئيا وموصوفا .

ذات الله تعالى منزلة عن جميع | تظهر من هذا التقرير أنه ليس فيه عيب وينفص
العيوب وجامع لجميع الكمالات | لأن العيب ليس لأن لا يكون فيه كمالا وأيضا
علم من هذا التقرير أن كل من الموجودات سوى ذات الله تعالى يحتاج اليه تعالى في
كل أمر وإن كل موجود لما يحتاج اليه في الوجود ، ففي توابيع الوجود وأوصافه يكون محتاجا
بطريق الأولى ، وكل كان سوى الوجود فهو في الأصل صفة الوجود ،

لا يغفل كل جهاد ونسب من علم وفهم وحس وحركة | فثبت من هذا أنه لا بد من
قرار واعتراض بأن في كل شئ قوة علم وفهم وحس وحركة مهما كان قليلا ضئيلا
لم نثبت أن العلم وغيره من الأوصاف في الأصل هي أوصاف الوجود فأياها يكون الوجود
ويكون هناك تلك الأوصاف حتم ، لأن الأوصاف الأصلية لا تنفك عنه ، وهذا
ظاهر إلا أنه مسلم بأن امرأة ولجج متفاوتان في الاستعداد والقابلية في أخذ الفهم
من الشمس لا يستويان فيه ، مع أن النور والفيض من الشمس لم ينزل جار على غطر واحد
وكذلك من جهة تفاوت استعداد الإنسان واستحقاقه لا يستوي بالإنسان شئ في
العلم وقابلية الإنسان واستعداده في أخذ العلم واتصافه به فائق وزائد من كل
الموجودات لا يساويه شئ .

الإنسان محتاج بجميع أجزائه وشئونه | فكأن قابلية الكمال في الإنسان زائد
من جميع الموجودات كذلك الاحتياج فيه زائد من جميع الموجودات | انظر في الأرض
لا تراها في الظاهر إلا أنها محتاجة الى الله تعالى ، ولا تحتاج الى غيره تعالى ، ولكن
النباتات تحتاج الى الأرض والماء والهواء وحرارة الشمس والحيوان مع هذا الاحتياج

يحتاج أياها إلى الأكل والشرب والنفس وفي الإنسان سوى أحداث المدركة احتياجات
أخرى لا بد منها مثل اللبس والفرش والبقول المركب المركوب والمكان وغرفة السكنى
وقبره مثل الزرع واليقظ والجناسوس والإبل والذهب والفضة والنجاس وسوية و
غيرها من الأشياء المحتاج الأخرى التي يحتاج الإنسان إليها فيظهر منه أن الإنسان
يحتاج أجزاءه وأحواله وسؤنه محتاج واحتياجه ظاهر بين 'وأنجب أنه مع كونه
محتاجا من تلك الحوائج فكيف يكون الإنسان إليها وهذا أخيل رأي كونه الإنسان العلم
ضلال شديد وخطأ فاحش بين فكيف يكون الإنسان مع تلك احتياجات إليها ،
معاذ الله -

الإنسان المحتاج لا يكون إليها أو ابن الله ومع قطع النظر عن تلك الحوائج في الإنسان
انظر إلى البول والبراز وسفن والمخاط والوسخ والذرق وغيرها من القذرات في
أحوال الإنسان فانتهاز الإنسان إليها مع وجود تلك القذرات والكذرات فعل الذين
لا تفهمهم بالإلهة لأسف كل الأسف من ولده ولد بصورة القرود والخنازير كيف
يكون حاله مجزئ وعظم مع أن القرود والخنازير والإنسان كلهم مخلوقون يشتركون
في الأكل والشرب والبول والبراز في تحوير الأرواد لله تعالى التي لا مناسبة بينها وبينها
بوجه من الوجوه فأنصف في نفسك هل ترى بين الله وبين المخلوق الذي يضطر
إلى البول والبراز اشتراكا فكيف تقولون إن الإنسان إله أو ابن الله فتولوا أيها
الناس واقفوا من غضب الله مع كونكم في غاية الفقر والاحتياج كيف تركتوا كبير
سوء الأدب في الذات الغني المستغني تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا -

كون المسيح إلهًا أو ابن الله بطلانه بذيبي [والذين يقولون فيهم أنهم إلهة أو
أبناء الله آثار البعدية فيهم زائدة بل أزيد منا وسوى تلك العيوب التي ذكرتها قبل
هذا شك أن الزهد والتقوى والخشية والطاعة والعبادة وغيرها من الأمور التي
هم مشغولون بها في الليل والنهار موجودة فيهم وهو دليل شاهد على أن ليس فيهم شائبة
الأنوهمية ولا هوأيتها وافرعون الذي ادعى الألوهية بالنصب وتعمدها بالنكف فكان

للعوام موضعاً ولكن المسيح وأمثاله ليس فيهم شيء من هذه العداوى بل برغم ذلك كان فيهم عجز وانكسار وخشوع وأخبات فكيف يتصور منهم دعوى الألوهية فمثل ما كان الذين يظنونه أن فرعون إله، فيستحقون لعقاب والعقاب فكيف لا يستحقون لعقاب والعقاب من يزعم أن عيسى إله ففي المسيح تظهر العبدية من كل وجه وإن كان منه إقراره بإقرار العبدية، وإن كان عملاً فهو عمل العبدية فلولا كان المسيح يكتم العبدية ويدعي الألوهية ولما تعلق بالزهد والتقوى لعل أن يكون للعاقل أو الجاهل مظنة وشبهة الألوهية لوجه ظهور المعجزات فكان إمكان لهذا الأمر ولكن الأسف كل الأسف إن العقل والفهم واللدنية موجودة في الناس وليس للمسيح وأمثاله من الكلام سوى آثار العبدية، فبح هذا لا يقع الناس عن قولهم في حق المسيح وأمثاله أنهم الهة ولا يكفون عن زعمهم الباطل وهذه هي سكرة الحق التي استولت على العقول واللدنية وأضاعتها وهل أعطى الله العقل والفهم لتأع الدنيا الحقير الله في إبراهيم بن أعطي الله هذا السراج المضيئ لطلب طريق الدين وفهمه وشعوره فقاملغوا وكفوا بها الناس عن هذه العقيدة الفاسدة وتوبوا إلى ربكم عن هذا الخط وسوء الأدب بجنابه تعالى ولا تخربوا عقباكم.

إبطال التثليث | ومع هذه الأمور التي ذكرت أي ظلم أعظم منه بأن يكون الإله واحداً في الحقيقة وإن يكون ثلاثة في الحقيقة فكيف تقولون مثل هذه المخاللات قد آمن العقل ولا ترهبون ولا تكفون منه أيها النصارى المسيحيون فهذا الفقير الضعيف (محمد قاسم النانوتوي) يعرض أمامكم من وجهة الرؤية النوعية ودراسة الجنسية بأن سمعوا مني أن مثل هذه المخاللات المتضادة للعقل والشعور في قول الدين لا شك عند أهل العقل بأن ذلك المذهب بديهي البطلان تكون هذه الأمور في المذهب يكفي لبطلان ذلك المذهب.

كون العقيدة مطلوبة للواقع لازم حتماً وضرورياً ويكون أيها الأصحاب والمؤعجاب! انعقاد خطأ أو غلط يلزم منه أن يكون المذهب غلطاً خطأ العقيدة تكون قماماً الخرب

الذي يله يتوقف كون المذهب صحاحاً صادقاً فإن كانت العقيدة صادقة ومطابقة لواقع
 يكون المذهب صادقاً وإلا يكون المذهب كادياً وغلطاً ومن كل أمر من الجدلية
 والعبارة يكون منه على هذا الإحتداد والمخبر فالتقنون في شيء أن يكون حقيقياً
 والواقع بعد أن يكون ذلك الشيء في الحقيقة والواقع ثلاثاً كيف يجزأ العقل وكيف يتصل
 أنه صحيح وصادق وهذا خطأ عظيم يخطئه كل واحد من الصبيان والمكحولين وغير المتعلمين والفتن
 على كون اجتماع الثنيتين والتوحيد مخالفاً كما أن البصر إذا بصّر بنفسها فهي شاهد على كونها متحدة
 أي من غير واسطة أحد وتنقيته يظهر على كل أحد بغير بصرة إلى الشمس أنه مضيئ
 نوراني وليس على الإجماع لذلك كوني اجتماع الثنيتين والتوحيد دليل عظيم قوي وأضعيف
 يشهد أن الثنيتين والتوحيد كلاهما صحيحان وعلى هذا إن كان في الإنجيل لفظ أو جملة
 تدل على هذا المضمون (أي على صحة الثنيتين والتوحيد) فتكون تلك الجملة خطأ بغيرنا
 وغلطاً في شهادة العقل -

ولا اعتبار للدليل النظري في مقابلة بذاته العقل أو الواقعة أن ما يثبت بالدليل
 العقلي والعقلي هو بمنزلة المسموع والأمر الذي يكون معروفاً بغير واسطة دليل يكون
 بمنزلة البصر وظاهر بين بأن ليس الخبر كالعينة - فإن كان أحد قاعاً على مكان
 مرتفع أو حضبة رقيقة يرى الشمس بعينه ويرى أن الشمس مرتفع على الأفق أو على
 الأخر جالس خلف جدار يرى غروب الشمس بواسطة ساعة ويظن في نفسه أن الشمس
 قد غربت وإحال أن الشمس لم تغرب فالذي يرى الشمس بعينه لا محالة يظن أن
 ساعة محدثة وأن الشمس لم تغرب إلى الآن والساعة وإن كانت مصنوعة لمرة
 الزمان ولكن الذي يرى ويصير بعينه يشاهد ولا اعتبار بمقابلة مشاهد البصر
 ساعة لأن الخطأ في الساعة ممكن وكذلك الحس في الإنجيل الذي أنزل به الآية السابعة
 ولكن في مقابلة العقل الصحيح المصنف لا اعتبار لا بحس الذي نقله النصاري اليهودي
 بإيديهم الذين ثبت تخريفهم وتغييرهم في الكتب لأن الخطأ ممكن في نقله ولكن البصر
 إذا كان صحيحاً فلا يخطئ في إدراكه وإدراك البصر أن يرى المبصرات بغير واسطة ولا يحتاج

إلى استماعه كذلك النفس السليمة أيضاً لا يحيط في إدراكه وإدراك العقل أن يدرك
المعقولات بخبر واسطة الدلائل ولا يستدل في إدراكه بالذليل -

مضمون التثليث باعتراف علماء المسيحيين والعجيب أن كانت توجد في الإنجيل جملة
وأقرهم لمحق بالإنجيل ليس من أصله - تدل على التثليث ثانياً مسيحيين بنفسهم

يقرون ويعترفون أنهم من جهة المعتقدات بالإنجيل فلذا في نسخة المطبوعة في مطبوعة
بدا مرزا فور في الهند في ١٨٤٠ م كتب على حاشية هذه الجملة المحاب المطبوعة
الذين هم من كبار علماء المسيحيين وقسمهم بأكثر تلك الجملة واللفظة ثم توجد في نسخة الفد
ومع هذا كالتعصب من المسيحيين قائم على هذه العقيدة السخيفة -

المسيحيون الصادقون في الحقيقة هم نحن المجديون إنها الأجواب مسيحيون من أمرا
أن تعرض ولتقدم إلى جنابكم وفي خدمتكم فقط لتقديم الأمر والفهم عليكم وعلو الله
بهميم قلوبكم بالتمجيد ولا تبهتان أن يرثكم الله تعالى لمحق حقاً وباطل باطل ودستخطو
ولا تعجبوا من أظرفاً مراحم لأن الإسرائيليين هو ان المسيحيين الصادقين في الواقع والحقيقة
هم نحن المسلمون المجديون لأننا بموافقة أقوال المسيح عليه السلام ونفعاله 'نعقل بأن
المسيح عليه السلام عبد الله لا إله إلا الله ونحن نقول أن الإله واحد لا شريك له -

إن أفعال الله تعالى اختياري لا اضطرارية وبعد ذلك تعرض هو ان الله تعالى
عالم الذي جلالة أزي 'يدي' وهو تعالى كل العالم وصانعه ولكن الأمر مريد
يدبرها بذاته وأفعاله من اختياره لا كما أن الحجر والمدبر أن أفعالهم يتدحرج والإله
يتحرك ولو فرضنا أنه كذلك أي أن أفعاله ليست باختياريه فيقول في ذلك لعل أنه
في حركته ومكانته محتاج إلى غيره وغيره لا يحتاج إليه ولكن كل أحد يعلم أنه
بعد تسليم هذا الأمر أن كل ما في الخلق من علم وقدر فهو من قبض الله تعالى، و
يكون نسبة الجبر إليه تعالى بالنسبة إلى غيره هو كما يقال أن الجالسين في السفينة هم
المتمركون في الوصل وحركة السفينة من قبض الجالسين فيها أو كما يقال في الماء الحار
الذي حرقه من النار أن حرارة النار من قبض الماء والغرض أنه لا يكون هذا الأمر واقعاً

بأن يكون لله تعالى مع كونه مالكاً له وليس له حاجة لمزيج في المضطر إلى أحد من خلقه ومجبراً على غيره وكل ما سواه هو هذا الخلق والعالم فكيف يكون ذوق مجبوراً جالٍ بالحدثة وهذا عكس الأمر الواقع من تذهب رُشجار إلى مجبر به كسبب ضيق تمر إلى أرض خيبر -

فلذا هنا أمر بزم أن يعلم أنه تعالى فعل كل شيء بإرادته ويصا يفعل بإرادته لأن الأفعال على قسمين اختيارية تصدر بإرادة وضرورية تصدر بغيره -

إن أفعال الله تعالى مثل صفته لا تختص بشيء أن أفعاله مثل صفته تعالى لا تختص بغيره الضرورية والوجوب أي الاحتياج والجبر الاحتياج والوجوب والجبر أي الاحتياج والجبر الاحتياج والجبر منافيان بصفتة ولا يلزم منه أن يكون حاصل الأفعال ونتيجتها قديمة وكل أحد يعلم بأن حاصل أفعال الله تعالى هو هذه المخلوقات والوواقع التي تظهر وتختفي بعد وحدان كانت الأفعال قديمة فتكون هذه المفعولات أيضاً قديمة

البرهان الثاني على أن أفعال الله تعالى اختيارية هي أن أفعاله قد تم من حركته وفي الحركة كل حين يظهر التجدد والحدوث ولا اختص فيه لقديم حتى يكون موحداً للوجوب ولها ما ثبت الوجوب فلهذا ثبت فيه صورة -

ثبوت التقدير ١١، فإما أن تكون تلك الأفعال اختيارية وفيثبت التقدير وهذا الأمر قد هو لأن الأفعال التي تصدر عن إرادة قبل الإرادة يعلم تلك الأفعال بتقديرها الأمر طبيعي فطري أن الناس أن كانوا يبنون المكان قبل بنائه وهداية تتخذ الرسم لذلك المكان وإن كانوا يبنون الطعام فيمن يرون تخمينته وإن كانوا يبنون النوب فيقبلونه قبل الخيط فلذا لا حاجة إذا كان لله تعالى خلق العالم كله فلا بد أن يكون رسمه وتخييله كان عندة قبل الخلق وإلا يلزم من ذلك أن أفعاله مثل حركات البحر والشمس مثل سكونها من غير اختيار وإرادة نعوذ بالله من ذلك - فإذا كان الأمر كذلك فلا بد أن يكون في هذه الصورة أي صنع الرسم واتخاذ قبل البناء ودخل بعض الأسباب في بعض الأمور والأفعال كمثل دخول المعمار والرجل مع وجود ذلك الرسم ثابتاً واقعاً أو

كثير كون النار دخيلا في صنع الطعام مع وجود تخمين مقدار الطعام وكوائف الاستعداد
 وغيرها بل إن تغلغلهم في الأرض كل شيء يكون له دخل في أثر نسبة إلى جميع العلم
 فيكون هو من جملة أجزاء الرسم وإن كان نسبة الغرض إلى أصله هدف بتقصي تلك
 من الرسم فهل الإسلام يقولون بهذا الرسم التقدير والتقدير في اللغة العربية
 هو القدر والتخمين والحذر الشيء، ووجه التسمية في ذلك الخمين ظاهر بل إن في هذه
 الصورة كل شيء من حسنات أو سيئات أو جنة أو سعي أو أول الجنة يكون مقام الصالحين
 أو في جهنم يكون مقام الأشرار الخبار ذلك داخل في التقدير والتخمين قبل ظهورها، و
 هذا الأمر كما أن ساحة البيت والورق يرجع إليه للاستراحة وليست الخلافة والورق
 يلجأ إليه ببول وابرز وقض الحاجة والتحقيقة أن الذهب والرجوع إلى كل المقامين
 أمر طبيعي لازم فإن كانت لبيت الخلافة سنان شكهم وتشكوبهم وتقولون ما تقول ما في
 بأن يظهر كل يوم البراز فيه وأي عمل حسن عن ساحة بأن تعرض فيه الإفراشة ولما
 وأوقات الزينة والعناديل والعطور والنور والجميلة وغيرها فيكون الجواب إن
 ذلك المكان يلحق بتلك الأمور ويقدر لذلك المكان أن يرضعك ومسحت لهذا الأمر
 وانت حري بهذا ذلك المكان صنع تلك الأطفال والأمور وعلى هذا لو كان يشكو
 البيت والبراز ويقول ما قصوري ونقصي بأن أخرج في ذلك المكان أي في بيت الخلافة
 ولا أطرح في ساحة والورق والمواقع ثم يقال أنت تحري بذلك وهو جدير
 بتلك الأمور وكذا لو كانت الجبهتهم تشكوب ما قصوري ونقصي وخفاقي وما علمت الجنة
 أمر يلحق به تلك الجواهر ويطلع في الناس المسيئون للخطاؤون المجرمون الخبايا فيقال
 أنها تلحق بذلك وانت جديرة وأهل لتلك أو يشكو المجرمون بأننا إذا كنا المسيئين
 وخطائين فيستقدروا لا قصور لنا فيه والمحسنون كانوا المحسنين فيستقدروا لا قوة لهم
 بذاتهم وحاصل القصة أن بني آدم إن كانوا في وجودهم وكلمات وجودهم مشلا
 العلم والإرادة والفطنة وغيرها يعلمون أن كل ما مستعارة من الله تعالى كما
 فهمناه بوجه الأمر في تلك الصورة يكون جوابه بأن مالك تشعرون في اختيار

قد خلقكم لذلك فمعد ذلك الغرض وانتم جديرون بذلك فيكون حامداً وتيقن ان
يسلم بعد تسليمها تماماً ويرضى بحكمه ولا يعتصم عليه .

١ بطلان كون انفعال الله تعالى اضطرارية (١) وما ان تكون تلك الاقدار اضطرارية

ولكن الاضطرارية في حقه باطن وظاهر بطلانه بالدليل وان الاضطرارية يقال لتجبر فلو كان الله
لجسوراً فيكون جبره من العالم وليس وراء العالم شيء يكون تعالى لجسوراً أمامه وهذا

قد هو بطلان لأن الاختيار والقدرة للمخلوق هو من اعطائه تعالى اعطاهما للمخلوق فثبت

يكون هو مجبور لأن في هذه الصورة يكون الأمر بالعكس يقال ان الله تعالى هو مستفيد

من المخلوق لأنه لما صار لجسوراً بين يدي المخلوق فيكون أنفاله تعالى تصدق بقدر الخلق

كأن من عوثر جرة من السفينة من البحر يكون بسبب السفينة فكأن جرة من السفينة يستفيد

من حركة السفينة كذلك يكون الله تعالى مستفيداً من العباد والخلق لأنه ثبت باليقين أن

العباد في اختيارهم وقد رتبهم وغيرها من صفات الممكن يستفيدون من الله تعالى .

العالم بجميع اجزائه حادث أثبت من هذا التقرير عند أهل العقل وعسوة أن العالم كله

حادث وليس فيه شيء وسعد قديماً فلو كان شيء وسعد قديماً يقال في حقه أنه ليس بمخلوق ولما

لم يكن مخلوقاً فيظهر ويثبت الله أخر زلزال القدماء (هـ) ورجل جنة لنا في دليل آخر بطلانه

بعد من حفظه التقريرات المذكورة ووجهه أنه ان كان شيء قديماً يمكن مخلوقاً لأن الخلق

ضل بل هو أول الأفعال وأنفعال الله تعالى كلها اختيارية واضطرارية فلو لم تكن أنفاله

تعالى اختيارية بل تكون بالاضطرار فيقسم الاختيار أيضاً في صورة اضطرار لأن على اضطرار

أنه يصير مجبوراً امام صاحب الاختيار الحاصل أنه يسلم في كل فعل إما اختيار لنفسه واختيار

غيره ولما هو ان الاختيار لا يجزأ ويكون في الأشياء التي تكون قبل وجودها معدومة لأن

اختياراً لا يجزأ بل بان الأشياء معدومة إن شاء أيضاً معدومة وإن شاء يصيرها

موجودة أو يختار ويقال للشيء الموجود إن شاء أن يبقاه موجوداً أو إن شاء أن يعدمه

فلو أن موجودات العالم مخلوقة لله تعالى ويسلم ان الله تعالى خالقها بالاختيار فلا محالة

يقال أن كل شيء قبل وجوده كان معدوماً .

ان خالق افعال العباد هو الله تعالى فها ثبت وسلم هذا الامر أي كون العالم حادثا
 وكون افعال الله تعالى اختيارية وكون موجودات العالم معدومة قبل وجودها فاستعمل
 اللفظ أن الوجود كمالات وجود العالم كلها مستغنية من الله تعالى فوجب تسليم امرين. الأول
 هو أن افعال الاختيارية مخلوقة كلها تفصل بغير الله تعالى وإرادته ومثاله كإشياء
 التي ترمى في المواة بنور المواة وضوءها والخلل أن عكس الشمس القمر عكس نور القمر ضوء
 الشمس يقع أيضا في المواة. (وليس ضوء المواة منفردا في المواة وإشياء) فذلك حال ليس
 مخلوق من قوته وقدرته لما كانت مستغارة من قوة الله تعالى وقدرته فأي فعل يصدر من
 الإنسان بقوته وقدرته كان محروفا للحقيقة بقوله الله تعالى وقدرته أن اختيار الإنسان فذلك
 مستعار من قوة الله تعالى وقدرته ثبت أن خالق العباد هو الله تعالى والعباد كالمسكين في
 مالك المنع ونظر ركن المخلوقات هو الله تعالى أو هو تعالى لازم والواجب أن يعلم
 أن المنع والغير ركنه مبداه الله تعالى فإن كان المبدل مظلوما على ذلك فاصغروا أن أي مقدرة
 من ضوء الشمس كان في سلطنة الشمس وقدرته لا يكون في قدرة الأرض وسفعتها وإن كان
 الضوء مستغارا بالأرض ومفصلا من الشمس والأرض قريبة منا في حد ليس شيء أقرب إلينا
 من الأرض والأرض بعيدة من الشمس بمراحل مائة ألاف فراسخ ومع هذا إذا جاء الشمس بحج
 معه الضوء وإذا تغرب الشمس يذهب الضوء معه وليس في قدرة الأرض أن يعقب الضوء
 من الشمس وتثبت في سلطتها وتترك الشمس أن تذهب وحدها منفردة من غير ضوء وجهه
 ليس إلا أن ضوء الأرض مستعار من ضوء الشمس فذلك أن الزمرك ذلك فوجود المخلوقات كذلك
 مستعار من وجود الله تعالى كمالات المخلوقات مستغارة من كمالات الله تعالى وإن كان
 وجود المخلوقات متصل بها والله تعالى وراثة الله ولكن تسلط الوكيل والبطون والاختيار
 وسلطة على الكون والوجود لله تعالى ليس المخلوق فظهر من هذا أن آثاره وجود المخلوقات
 ليس ملك المخلوقات بل هو ملك على الحق لجبار تعالى أن لباس استعار وإن كان متصل ببدن
 المستعير لكنه من وجه الاختيار والإعطاء والمنع هو ملك الغير مع كونه ليس بقریب من
 بدن الغير كذلك من جهة الاختيار والإعطاء والمنع وجود الكمالات ملك لله تعالى فاعلم

ومنه' ويقال لذلك العذار والسلب أو النفع والضرر أيضا وكذا صابيد سه ندي في بن
وملكه -

المحبوبة الحقيقية: الأصلية لله تعالى | وعلى أنه ملك النفع والضرر ومع ذلك كل
الكرامات والخامس صلته له تعالى ' وما كان في غيره تعالى من شئ من الحسن والكمال
فبإلحاقه تعالى عليه وإعطائه ' ولازما وحتميا يسلم أيضا بأن المحبوبة الأصلية لله
تعالى ' وما كان سواه من محبوب فبعكس المحبوبة الله تعالى ومن ذاته -

ليس لأحد يستحق العبادة والطاعة سوى الله تعالى | فإذا رسيخ وتمكن في الذهن هذا
الأمر اذ كورز الأمر المحبوبة ' فاسمعوا إن مدار الطاعة على ثلاثة أمور فقط: ١. وبها
النفع والراحة ٢. أو خوف العقاب والجزاء ٣. أو المحبوبة ' فللخادم والتجبر الخاص
يلعب سيده وما لك على وجار النفع ' وأفراد الرعية يطيعون لحاكم من خوف الضرر ^{والتكاليف}
والمحب العاشق يطيع محبوبه بمقتضى الحب ' ولما كانت هذه الأمور الثلاثة لله تعالى
فببني أن تكون كل طاعة لله تعالى ' لو لا ينبغي أن يترك أحد في طاعته فإن اشرك
أحد في طاعته فثله كمثل الأجير الخاص والمخادم لرجل الذي لا يخدم سيده وما لك
بل يخدم غيره ' أو كل فرد من أفراد الرعية فبعد الملوك يتخذها كما غيره ' ويكون
المحسوب لأحد ولا يذكر المحبوب بل يحجب غيره ' وقد صرح بين أن الخادم إذا كان من هذه
الصفة فيشأن أن تلب وتلبس بوشاحه الذي رتبته الشهرة ' وإذا كان فردا من الرعية فيشأن أن
أبني وابن كان المحب والعاشق على هذه الصفة فينبغي أن يزجر ويذبح فكيف ينبغي
بالإنعام والإكرام إذا كان مقيما عاصيا لا سيما إذا كان الخادم الذي يخدم غيره سيده
وذلك الغير أيضا من ممالك السيد فكان الأمر في حيز ذلك ولا الذي يلحق في حق غيره
من أفراد الرعية ' لأنه حاكم وإلحاق أنه محكوم تحت حكم ذلك الحاكم والذي يلقون المحبوب
المشوق ويذكر غيره ' وعجبه وهو يفتنه لدى المحبوب العشوق فنسبته إلى ذلك المحبوب كشيء
ضوء الشمس الذي يقع في المرأة الحزينة بالشمس ففي هذه الصورة يبرز العقاب على الأول
لأن في هذه الصورة لا يمحتمل أن يتوهم بأن يكون ذلك الغير مساويا أو كفو أو زائدا

يكون عذراً أو علة لذلك الخدعة والمكر.

إطاعة الأنبياء والعلماء هي إطاعة الله وبالجملة (الإطاعة بلا ضامة) لا يجوز زعم سوى الله تعالى، نعم كما أن إطاعة الأئمة والذين هم المراد تحت أمور الحكم الأعلى والملك يمكن على الناس في أمور (بالنيابة) ولا يظهر منهم آثار البغي فأطاعتهم بعينها هي إطاعة الملك والحكم الأعلى لأن الحكماء الأئمة والناسين هي بعينها أحكام الملك، فذلك إطاعة الأنبياء عليهم السلام وإطاعة العلماء الذين يمكن بشرط النيابة وبمقتضا وشعب النيابة هي بعينها إطاعة أحكام الله تعالى.

ولا يلزم من إطاعة الأنبياء والعلماء هبالتهم أو بعبارة هذا التقرير المعروف هو أن الإطاعة بشرط أن يعتقد في حق حاكمه الأمر أنه المنافع والضرار التي المالك الحقيقي للنفع والضرر ومنع تحقيق المحاسن والمضار هي العبادات وما لم يعتقد في حقيقة أنه مالك للنفع والضرر ومنع محاسن والمضار فهو ليس بعبادة لأن في هذه الصورة لا يكون إطاعته حقيقة لا ترى أن الحاكم إذا عزل عن منصبه من بطبيعته وعلى هذا القياس إذا لم يبق في شخص المحاسن أو المضار من يكون له عاشقا ومشتريا وقد مر أن الله تعالى لا يفصل منه هذه الأمور كالتفصلها من غيره تعالى، فإذا يقال إن من يوجد فيه مأكلة، نفع والضرر والضرر أصلي فهو المعبود لا الله تعالى ومن كانت فيه تلك المحاسن الأصلية فهو المحبوب بلا الله تعالى فمن يعتقد في حق أحد أنه مالك للنفع والضرر فما كان طاعة المطيع متضمن لذلك والضرر وهو منع المحاسن فهي العبادات المطيع وعزلة المطاع في العز الذي يعتقد فيه أنه يستحقه بذاته أي يعتقد في حقه أنه المالك للنفع والضرر والمطيع للمحاسن وإن لم يكن من قسم الإطاعة أي الامتثال الأمر انتهى فهو أيضا يكون من جهة العبادات.

الأعمال التي هي تكون مظاهر للعبادة أو على هذا القياس مع اعتقاد أن الله تكون عبادة سواء كانت بنية للعبادة أو لا. فذلك مالك للنفع والضرر في حقنا ونحوه ومنع لكل المحاسن وأصلها والأعمال التي لها نسبة للاعتقاد كنسبة الروح وقواها المختلفة بالبدن

كما أن لقوة الباصرة وقوة السمع نسبة بالعضو في القوة فليكن كالعين والسمع فتسبب لهما
 أيضا تعد من جملة العبادات نعم فرق بينهما كالفرق بين الروح والجسم والقوة الباصرة
 والعين بان لروح حقيقة أصلية في حقا وفي عالم الأجسام البدن والجسم ثم
 مقامها والقوة الباصرة حس في حقا والعين في عالم الأجسام خليفة ونائبة لها
 كذلك أصل الباصرة في حقا وهو الاعتقاد القبيح المحارم وتلك الأعمال في عالم
 الأعمال تكون خلفاء ولها نائبة كما أن القوة الباصرة تكون خليفة للعين في خليفة سمع
 والعين خليفة للقوة الباصرة والقوة الباصرة كذلك الأعمال التي خاصة بها
 تلك النسبة تكون خلفاء للاعتقاد المذكور ولا تكون تلك الأعمال خلفاء فيعتقد
 آخر ولا تعد تلك الأعمال نائبة لتلك الاعتقاد آخر فها يرى إلى مدن الإنسان فيعامل
 معه المعاملات المناسبة لبدن الإنسان وإن كانت فيه روح الخنزير وإن كان جسم الخنزير
 فيعامل معه معاملة انسانية معجبه وإن كان فيه روح الإنسان كذلك عمل السجدة
 وغيرها من الأعمال التي لها نسبة بالاعتقاد المذكور فيقال إنها هي العبادات وإن كان
 الشخص الذي يسجد لم يحصل له الاعتقاد المذكور في السجود -

العبادات لازمة للإيمان وبعد ذلك تمهيد ذلك الشأن المعروف أن من كان
 يعمد ويعتقد أن الله تعالى مالك السمع والبصر يعلم في حق نفسه أن حدرته وبقائه
 أي تولده ورواه حياته يحتاج إليه تدعى كما يحتاج ضوء الشمس في حدرته لبقائه
 كل حين إلى الشمس وبالنسبة أن ذلك الشخص كل حين يصرف وجهه إليه تعالى
 بالجز والتضرع والابتهاال ويظن أن قدرته وقوته مستورة من قدرته تعالى فيبدن
 سبحانه في أمور مرضاته تعالى ويعجب بقدته وقوته لإمتثال أوامره تعالى ويلزم
 لهذا الخيال أن النور المستقر بقطعات الأرض المختلفة كصوفي الحقيقة قطعة من نود
 الشمس وليس كل نور الشمس ولذا عظمه نور الشمس صغير نور قطعة الأرض
 تكون لازمة وكذلك يظن في حق نفسه وذاته أنها حصة حقيقة و قطعة ضئيلة
 ويظن أن وجود الله تعالى عظيم شانه وكذا كما أن الشمس علة فتكون بها مرتبة

عالية من المراتب وفي مرتبة الأرض لا تحالو تحيى النقص بالنسبة إلى الشمس وكذلك
اعتقاد علو مرتبته تعالى من كل المراتب وصغر ذات الإنسان ونفسه بالنسبة
إليه تعالى وإقراره بذلك لازم ضرورية -

استقبال القبلة | ولكن العجز والخضوع إليه تعالى من خلق القلب ولكن في
الأحوال الجسمانية إن كان يتصور تأييده فهو يستقبل رأسيه استقبال إلى كعبته
في الصلوة بمنزلة المرأة تكون في بعض الأحوال مقلد للشمس ففي عالم الأجسام معنى
أن نصير رأسي القبلة مثل المرأة (تقبل لله تعالى) -

القيام في الصلوة بوضع اليد على الأخرى | وفي مقابلة حبس قدرته وقوته إشتغال
أمره تعالى إن كان يتصور أمر فهو وضع إحدى اليد على الأخرى والقيام بين يديه
وفيه دليل يشير إلى أنه قام في خدمته -

الركوع | وبعد تصور عظمته تعالى وتصوير كنيته تحقير نفسه في قلبه وإظهار عليه ذلك
اللياقة ويظهر أن يطرأ عليه ففي عالم الأجسام في مقابلته وتأييده إن كان يوجد أمر
فهو بوجه ما الذي يسمونه أهل الإسلام الركوع -

السجدة | وأبعد اعتقاد علو مرتبته تعالى وتصوير في خياله ذلك نفسه صغارته وطول
عليه اللياقة على قلبه في مقابلته وتأييده في أحوال البدن والفعال إن كان يتصور أمر
فهو إن رأسه وجهه الذين يعملهما ويظهرهما أهملهما العزة أن يصعها على الأرض
وأن يرغم الزنق على بابه فهذا الذي يسمونه أهل الإسلام السجدة -

إن أعمال أفعال الصلوة بين | فلما كانت تلك الأفعال (أفعال الصلوة) نسبة
يدي غير الله تعالى شريك إلى أمور القلب كشبه البدن مع الروح فكما أن
بدن الإنسان بسبب نسبة المذكورة يسمى بشأنا كذلك الأفعال المذكورة بسبب نسبة المذكورة
يلزم أن تسمى عبادة وأن تلك الأفعال لا يجوز زعم أن يفعلها بين يدي أحد من
الله تعالى وبعد ذلك من جملة الإشراك بالله تعالى -

الركوكة | فاصفوا واستمعوا ما أثبت العبد أنه مطيع لله تعالى بخدا فيروى بجميع

توارة الظاهرة والباطنة بسبب إن عتقوا ولا عتقوا، المثل راليتها ورسموا، المذكورة في عتق ذلك
العبد من جملة الملائكة من الحضرة الله تعالى الذي هو أحكم الحاكمين، وظاهر أن الأموال
الدنيوية مملوكة في الحقيقة لله تعالى ما لك الملك وتكون تلك الأموال في سلطة العبد
وتصرفه بوجود من الوجوه، فلو كان العبد بسبب تلك الأموال خازناً وصي، وفي
تصرفه يكون تابعاً لأمر الله تعالى، وما ينفق منه فيستحق منه من مال الله تعالى فيجازي
الله تعالى، وما يأكل ويصرف في حوائجه فيأذن الله، وما يعطي أحد منه فيأذن الله
تعالى، ولكن هذا الأمر بعيد من لطف الله ورحمته، أن يحرم القابض اعتناج بعض
من يدها الآخرين، وعلى هذا القياس مستبعد أيضاً أن يكون في حقل الرجل و
حراسته حرائر كثيرة موجودة وهو لا يشق على المحتاجين ولا يعطيهم بل يكون
سبباً لإيذائهم فكان هذا مطابقاً للحكمة وهو وفقاً للصحة أن يكون الرسول لما كانت
قليلة فلا يأمر بأعضادهما أحد، وإذا كانت الأموال كثيرة فيعين فيها خمسة آخرين و
يعطيهم ويكون في هذه الصورة اتفاق هذا العبد بعبادة الله تعالى كمن للأمام إذا
أعطى أحد يأذن سيده فهو أيضاً من إعطاء السيد والخادم نائباً بحسب رتبته و
الإعطاء فيسمى أهل الإسلام هذا القسم من العبادة الزكوة، وهذا رومان أحد
عبادة بجميع أوجوه (الصلوة) والثاني (الزكوة) نيابة بوجه المذكور عبارة بوجه
إشغال أمر الله تعالى ونسيجه وشمة كونه تعالى ما لك الملك وأحكم الحاكمين، وقد
فرغنا من إثباته بحمد الله تعالى.

تمهيد الصوم والحج | بقي أمر محبوبة الله تعالى وهما سنه التي إن كانت تعبر
عنها بالزمان فيتناسب، فيلحق أن يكون في حقه أمران، أحدهما أن لا يكون معرض
والثاني فيشئ سوى الله تعالى بل يكون معرضاً عن كل شيء، وأنه لما تكون غلبة
الحب المحبوبين المجازية فلا يعرض شيء ولا يباله، فكيف لا يكون في غلبة
الحب المحبوب الحقيقي، والثاني أن يكون بعد هذا الإنقطاع والتبطل عن كل شيء
يكون به إهمالك ومحبة كاسنة في الشوق إلى الله تعالى، ثم بمقتضى الوقت ربما

يكون في حالة الوجع وربما يكون في العجز واستخفافه في تصور محبوب ينال به مرة وبناحية
أخرى وربما يكون بغاية الإخلاص في قرب النفس والمثال التفضيعة وعلى هذا القياس
ما تحدث من المؤلف -

الصوم نفى مقابلة أمر الأول ومبايعة وضع الصوم وفيه إشارة إلى أنه في غلبة
حب الله تعالى لا تعلق له ولا إيمان بالأكل والشرب ولا يلتفت الرجل إلى امرأة ولا المرأة
إلى الرجل فلما انقطع من هذه الأشياء فبقي سواها وليس سواها إلا أسباب تحصيل
هذه الأمور كالزراعة والحكمة والتجارة والصناعة وغيرها أو سائر كالأعمال التي تولد
من الأكل والشرب وغيرها -

الحج معنى الإحرام والطواف وقوفه وفي مقابلة أمر الثاني بما يقتضي شوق يتوجه
بعرفة ورمى الجدار والأضحية الناس إلى مواقع فيها إقبليات ولا نهية و
هذا التوجه أيضا بكيفية خاصة فصار من وحافين ويحلقون شعرا رأس ولا يلبسون
الألحاف وكل أحد أشعث ونحوه مخففين في الصورة يكون ديمشون فاعمل الإسلام
يسمون هذا بالإحرام ولا يصل أحد منهم إلى هناك إلا هو يطوف من هنهنا إلى هناك
ومن هناك إلى هنهنا وهذا هو الطواف ولبعد هذا يقفون في محراب عرفات يتفكرون
بكل الخفوض والارتفاع والابتداء إلى الذي وطول يوم وربما يرمون الحجارة إلى مكان
الناصح الجاهل أي الشيطان والنصح في حق العاصي المحب كالما وعلى الخنزيرة الحارة أي الله
طيف الخبز وبعد رمي الجمار يستعد كل أحد بمقتضى إخلاصه في شك النفس واللذات ويستعد
استعدادا أعنى في النفس من الضحية فيقال بهذا القسم من العبادة الحج -

حكمة توالي بعضه وأشهرها الحج ولكن بعرضه عن غير محبوب وعدم التفات إليه و
في مقابلة الصوم ذكر بين شوق والحكمة في وجود واستخفافه والإخلاص ارتباطا فذا بعد
هو وريضان يسمع متصلا به سيقات إحرام أعنى التمره شوال وذا استعداد وعشرتين
ذى الحجة ذات ذلك الوقت حيث الحج -

إن بين الصلوة والزكوة وبين الصوم والحج ارتباطا إلى صل الله لما كان بين الصلوة و

الركوة ارتباطاً بينهما أيضاً بين الصوم والحج ويط' نغم فرق بينهما 'ذن هذا كما في
 الصلوة التي هي في الأصل عبادة بجميع الوجوه ولذا هي مقدمة على الزكوة 'والركوة عبادة
 بسبب اشتغال امرؤ تعالى' وهي تابعة للعلوة 'ومرتبة الزكوة بعد الصلوة وهما الصوم
 ليس في الحقيقة عبادة (لانها كهيئة سلبية) ولا يزعم منه أن يكون الله تعالى أيضاً
 مع كونه معبوداً أن يصير عبداً أو أنه أيضاً لا يأكل ولا يشرب ولا يمت له زوجة يلتفت
 إليها (الحياء بالله تعالى) بل في الحقيقة الصوم عبادة بسبب اشتغال الأمر فلذا هو
 مقدم على الحج والحج في الأصل عبادة بجميع الوجوه وكونه عبادة بجميع الوجوه ظاهر
 بين لا خفا فيه 'ووجه كونه مؤخرًا من الصوم أيضاً ظاهر لأن العبادة التي بعد
 الصلوة يحصل له فيها منصب النيابة والخدمة (أي أداء الزكوة) وهما شيء في
 الصوم الذي هو أول منزل للعشق والعجبة فلذا 'ينقطع من جميع الأمور سوى
 الله تعالى ودمى كل شيء في الشرب روحاً والحج على منزل في الحب

حسن الأخلاق من آثار الحب في الله تعالى | وبعد هذا استمعوا: كان العبد في
 الجوارح والانتطرة من آثار البغض في الله تعالى | الأصل مملوكاً ومملوكاً لله تعالى فلما
 صالحاً وخلصاً لله تعالى فلا تمالة يلزم له بالضرورة أن يفعل أمرين: 'يحقني
 عبودية' والعجبة 'الأمر الأول' أنه من كان محباً لله تعالى أن يتصرف بالنفس والمال
 بمجة 'والأمر الثاني' أنه من كان عدواً لله تعالى أن يرحمه له ويذل له ولا يغطي في
 مواقع أضراره ولا يترك أيذاءه 'فالأمر الأول يقض له الحب في الله' والثنائي يقض له
 البغض في الله فالسجود والوقوف والإشارة وحسن الأخلاق والخيال وصلة الرحم وسائر
 العيوب والنصيحة وطلب الخير أصل الإسلام يتعلق بالأمر الأول 'وبجهاً دون أخذ الجزية
 والغنية والمتأخرة (أي المباحشة والصنف والشدّة بأهل الشرك والكفر) يتعلق
 بالأمر الثاني -

تفسير الشرك في العبادة | فاستمعوا: إن هذه الأمور كلها إذا فعلها لإرضاء ما أحدث في
 الله تعالى وكانت معه نية العبادة تصير هذا كلها شركاً في العبادة - (والأمر الثاني) إن

م يكن بنية العبادة) فأركان الصلوة والحج إذا فعلها الغير لله تعالى تكون شركا بغير
نية عبادة أو الأفعال الأخر لا تترك فيها نية فلا تكون شركا. ووجه الفرق ولا يتبين
بينهما أن أصل العبادة في الحقيقة هو هذان الأمران (الصلوة والحج) فكل أمر وجوبه
من اجزائهما يدل على عظمة الله تعالى، وعلى كونه تعالى مطلقا مطلقا.

(الركن الثاني)

[إني ههنا كانت المباحث كلها تتعلق بالركن الأول أعني التوحيد
رأيي لا إله إلا الله، والأول يذكر ما يتعلق بالركن الثاني
أي الرسالة (أعني محمد ورسول الله).

ضرورة الرسالة أورد بعد بيان تلك التقريبات اللطيفة المعروفة بأن الله تعالى
له كان حاكما معانا ومحجوبا فلا بد أن يكون إرضائه في ذمتنا فرضا حقا لازما
ولا بد أن تكون الأعمال أيضا لازمة في ذمتنا موافقة ومطابقة برضائه تعالى، و
لكن هذا الأمر لا يتم إلا بعد سقوط وإزالة كل علة ومصلحة ولكن الإطاعة
على الرضا والسخط محالة في أخستنا أي في بندة الإنسانية أنه لا يطع الرجل على رضا
الشخص وسخطه بغير اطلاع منه وبعد اطلاعه وإظهاره رضاه وسخطه فرض الله و
سخطه كيف يدعم بغير اطلاعه وإطلاعه فهنا نحن في أرواجام المادية وليس شيء يظهر
من بحسب وفوق ذلك إننا نصدق أحد صدقة بعد الآخر والقلب بقلب الآخر حتى
إن شق القلب وأهمره فلا يعلم أحد أمر قلب الآخر إلا أن يعلمه الآخر والعالم إنهم
الاصحوق في الخلق من كل العوالم ولذا امريرة أحد في أن فهو غير مرئي فكيف يعلم
أمر نفسه وذاته بغير اطلاعه عليه وأحق أنه لا يعلم أحد وسبيل إليه وحده إلا
أن يعلمه وإن اطلع أحد بدلالة العقل السليم على أمر أو أمرين من أمور النعمي والهم
فأولا مع كونه تعالى مالك الملك لا يلزم منه أن يتعبد هو بذلك فلا عجب أن يتم
غير هذا الأمر أو يعني غير هذا النعمي بسبب اختياره واستغنى عنه على أنه لا ينفعه

اعلم وجاني شيئا حتى يعلم تفصيل الأعمال من الأول إلى الآخر فإذا نظرنا في شأنه تعالى الرفيع العلى فكيف يشعور الله تعالى يخاطب كل أحد ويخبر عن رضاه وخطئه كل فرد فرد فهذا لا يليق بشأنه 'أرفع' ولأن أن ملوك الدنيا بقليل لا يخطبون أبداً ونوعهم ولا يبرحون سرهم ولا يظهر من الرضا والخط على كان وكان ولا على مكان مكان 'بل يظهر من رضاهم وخطهم على مقربى الحضرة وهم يسمعون الآخرين ويعتنون بالاستشارات وينادون 'فكيف ظن أن من شأنه تعالى وكيف علموا بأنه يتكلم بكل أحد ويخاطبه 'بل هناك يكون أيضاً أن يخبر مقربيه ونحوه 'وهم يوصلون إلى الآخرين فأهل الإسلام يسمون هذه الخواص بالأنبياء والرسل -

عصمة الأنبياء عليهم السلام | ولكن تقرب الدنيا وخصوصيتها ينبغي أن يكون مطيعاً بما مع قلبه وجميع قواه 'والأثنى يحيزن يدخل في حصره لها نظاماً مع ذلك فلا يجبر أن يقرب من مستد قربه أحد خالياً من الإخلاص فلا بد أن يكون ذلك اقرب الذي يظهر له الأسرار وما يصرف في نفسه 'وظعه على أصول الأحكام 'مطيعاً ظاهر وباطن 'فمن يعلمه العلم بخبر تعالى 'ويجعله مطيعاً ظاهر وباطن' فلا يمكن أن يكون فيه خطأ وخطأ لكن ملوك الدنيا ربما يخطئون في فهم المطيع والمعاصي والمخبر والمخدع فمن يظنون في حقها أنه مخدع قريب لم يثبت إخلاصه أو يظن الملك في حقها أنه مخدع في تأخرجه من حضرة 'ولم يكن في الحقيقة كذلك فهذا ممكن ولكن المقربين بحضرة الله تعالى بعدد إمكان الخطأ والخط في عمله لا يزالون مطيعين مخلصين أبداً 'ولم يكن في حقهم إمكان الخطأ وسوء الظن -

الأنبياء عليهم السلام لا يعرفون عن منصبهم ولا يكونون مالكين أو بائعين على هذا لازم الجنة والشارك منهم يشفعون في حق العاصيين | أن يكون الأنبياء عليهم السلام أيضاً معصومين ولا يعرفون عن مرتبة قرب النبوة 'وإن كان يمكن أن يكون في خدمة النبوة وعملها تخفيفاً 'ولكنه كما كان للمقرَّب من الحكمة ونحوه من السلطنة

والسلطان مطيعين ومقرين ولا يكونون خفركاء في المأثية والإقتدار ولذا لم يكن
لهم اختيار بأن يدخنوا أحدًا باختيارهم للجنة أو النار ولكنهم من جهة تقرب يمكن
أن يشعروا في حق أحد بكمال الأدب أو يشكوه قبحه والأخبار عنهم السلام الذين يتعرفون
في حق الأصحاب والأعيان بترقية المخلوقين ولنفرض أن العاصي في حجب الله تعالى فاهل
الإسلام يسمون هذا الشفاعة .

الطال عقيدة النصارى في الكفارة المزعومة الواقعة والقصة إن عصية الأنبياء عليهم
السلام وشعاعتهم حتى ثابت ومطابق معقل ومكن عصيانهم واختيارهم بإعطاء اللجنة
أدخال النار ليس يصح بل هو مخالف للعقل ولن يطابق هذا الأمر العقل أبدًا
بأن يدخل الجنة أحد مقام آخر أو يدخل النار أحد محض الشكر ووجهه أن
الحجة والعدو وجهها (أي سببها وعلة) لأنها ضرورة وعلى هذا القياس الإعدام
والعقاب أيضا يجان إلى الأسباب والعلل فأيضا كانت الأسباب موجودة كانت
هناك حجة أو علة وكانت هناك عقوبة والتفت أو تفرق العقاب بالضرورة
ولا تكون الأمور بأن يكون الحسن والجمال وحسن الخصال والتقرب والكرم والإحسان
وإعطاء المال من شخص ويكون المحبة بالذي يستلزم صورة جيدة ولا سيولة حسنة
ولا قربية ولا كمال وإحسان ولا إعطاء المال بن حرم تجني من هذه الأمور من كل
وجه يسيئ بذل الإحسان ولؤذي بدل الإراحة ويجزئ بالسيئة عرض الحسنة و
أيضا ليس هذا الأمر موجود في بني آدم مع وجود هذه المنظام والجور فكيف يصور
هذا في الله تعالى العدل الحكيم وبهذا لا يمكن أن يكون شخص مطيعا ويستحق الثواب
آخر ويرتكب المعصية أحد ويستحق العقاب آخر وأن تكون الرضاة من الأنبياء
عليهم السلام وتصير قابلا للترحم أفرادا أو جماعة ويكون الذنب والخطية من الرضاة ويكون
الأنبياء وسلعونين لغوابة الله منها والحقيقة أن عيسى عليه السلام وأخبار الأنبياء
عليهم السلام كلهم بذلهم مقربون بجناب حضرة الباري تعالى بثبوتهم وعظمتهم كما
كانوا وما وقعوا في العذاب قط ولا يقعون فيه أبدا في الدار المقرة أن شاء الله تعالى

ايها المسيحيون انصاري هذا غاية سمو الارب الذي تركبوا في مشاي عيسى عليه السلام وتبشروا في حقته مع الله

ان مدار النبوة على كمال ثلاث تلافية اعطى على الذين لا يحفلوا بهذا التقرب وعملوا
أمر النبوة فاؤلفا يلزم بأن يكون ارتباطهم بالسلام موافقين في الظاهر وداياطين
لحرضاته تعالى. وأن يستعدوا لإطاعة الله تعالى في خاصه وداياطين لأن من يكون موافقا
لوضاءه فهو الذي يكون مقربا إلى الله بربايبه ويزي يكون مطيعا في الظاهر وداياطين
يكون صرحا كما نأشأ تحت حكم الله تعالى - وظاهره بين أنه إذا لم يكن مقربا للملك لا يتكلم
بعضه ولا ينطق والحارس أو البواب الذي ليس له تقرب من الملك لا يكون موافقا
بسلام الملك ورسالته إلى أحد وكذلك لا يكون بغير التقرب شرفا معاملة بالملك تعالى
ليس بغير التقرب الرسالة وإبلاغ أسرارهم إلى منى من الملك لأن كان
بناء التقرب موافقا ومطابقا لحرضاته فلا بد أن تكون ثلاثة أمور وإذ ضرورة ضرورة
المحبة الإلهية الأول أن يكون فيه الإخلاص والمحبة الإلهية إلى حد لا يكون
معه إرادة المعصية -

الأخلاق الحميدة | والثاني أن تكون فيه الأخلاق الحميدة المحسنة لأن كل شخص وكل عامل يعمل مطابقا وموافقا للأخلاق والملكات التي تكون فيه فالرجل يعني يعطي المال وينفق والتجّار يبيع ويمنح وصاحب الأخلاق الحسنة يعامل الناس بالأخلاق الحسنة الفاضلة ويربح الناس وصاحب الأخلاق السيئة يعامل الناس بسوء الأخلاق ويخسرهم كلها بكل عمل تكون خصلة وخلقا وملكة حوسر تربط بها فإن كان العمل مربوطا بخصلة حسنة كان عملا حسنا وإن كان مربوطا بخصلة سيئة فكانت العمل سيئا، وكون الأخلاق حسنة وسيئة منحورة في أن تكون موافقة لخلق الله وأحكامه لأنها كانت موافقة لما خلق الله تعالى فكانت حسنة وما كان مخالفا لخلق الله كانت سيئة فالأمر الذي هو موافقة للأخلاق الله تعالى فلا يجترؤ أحد أن يقول في حقها أنه سيئة إلا أن يقول العاقل ناقص العقل وعدم فهمهم قال الله تعالى يرضى عن أصحاب الأخلاق الحسنة بالاتفاق

ويصط على أصحاب الأخلاق السيئة، وينعم أصحاب القسم الزول ويعذب أصحاب
القسم الثاني من كان كامن على هذه الصفة، كالنبي فينبغي أن يكون هو مجرباً
عند النفوس، ولتقرب، وزيكون مبعوضاً وسدوا بدن الحجة، وأيضا لا يكون في مقام
الترقيف مجبولاً ناقصاً، فلما تقر بهذا ففي هذه الصورة يكون اعتراض المنعدي
الذي يعترضون على مسئلة، جود رضاء النبيين صلى الله عليه وسلم قلباً و
تسقا لعاية الظلم والجور، وهذا من أمر من أعني الزعم، وتخلق الأمور تتفق
ما حمل والمعاسلات.

مكان العقل والفهم | ولأمرنا شأن الذي هو قسم من أمرنا شأن، وهو كمكان
العقل والفهم، لأن نقص الفهم والعبادة في نفسه عيب ولا عيب فوقه، وتقرب
المقربين في ذاته، ونقصه يكون لغرض بأن يفهم، يبقى إليه، وبعد الفهم يعمل بنفسه، و
أن يعمل به الآخرين من الناس.

عقل الأمة وفهمهم عكس من عقل | ولذا يكون رتبة عليهم السلام بين الله وبين
الأنبياء عليهم السلام وفهمهم، أنهم كما يكون المقربين الشمس والأرض أعني
كما أن نور القمر مأخوذ من نور الشمس، ويصل إلى الأرض، وفي الحقيقة المادة
النورانية مأخوذة من نور القمر، من أرض فكلت مادة العلم والفهم في الأمة مأخوذة
من الأنبياء عليهم السلام، ولكن مادة العلم والفهم هو العقل، وفي هذه الصورة
عقل الأمة وفهمها بالضرورة مثل ضوء القمر الذي يكون هو عكس نور القمر، كذلك
يكون عكس عقل الأنبياء عليهم السلام وفهمهم.

حياة الأمة هي عكس حياة الأنبياء عليهم السلام | ومن هذا الوجه يلزم أن
تكون مادة حياة الأمة أي مأخوذة من حياة الأنبياء عليهم السلام، لأن العقل
لا يتفك من الحياة، فإذ لم تكن الحياة موجودة لم يكن العقل أيضاً موجوداً.

فكل خلق من خلق الأمة مأخوذ | فلما كانت حياة الأمة مأخوذة من حياة
من أخذ في الأنبياء عليهم السلام، والأنبياء عليهم السلام بشر، وإن لا تكون الأمة

خالفة لأن الأمة العظيمة تكون في حقيقة أمة -

مثال الأمة أو بالجملة زيد من فرق بين الأمة ونبيها لأن فهم أمة واحدة لها
وأممها وإن كانت حصة نهبي تكون حصة في نفسها مثل ضوء الأرض وإن كان ويصل
إلى الأشياء الأخرى نور القمر وإن وصل فهو يكون كما في ليلة الخفرة من دعاء
الأرض تلمع السحابة -

تفاضل أفراد الأمة | أغرض (والفصل) أن يبين التقرب على هذه الأمور الثلاثة
وأى الحجة الإلهية وكل رخص ورسد العنق والفهم بشرط أن تكون مادة فهم
الأخرين وأخلاقيهم رأى الأمة بالنسبة إلى فهمهم وخلقهم رأى الأبياء كما بينا
وبعد تفاوت أخلاق الأمة يكون مثل أشياء المختلفة لأنون في النور الواحد
بالأحوار المختلفة يظهر حسناتها وقبحها -

المعجزة فمرة النبوة مصدر النبوة [العرض] أن أصل النبوة يقضى معنيين الأولين
بأن يكون فهم النبيين والأخلاق الحميدة والمعجزات تعطى للأنبياء بعد إعطاء النبوة
فليس امر المعجزة شرطاً لإعطاء النبوة بأن من أظهر المعجزة فيعطى النبوة والأخلاق بأن
سببها يظهر المعجزة فلن يعطى النبوة كما هو ظاهري ونقول أصل الحقيقة أن
معجزات ليست بشرط ولا علة لإعطاء النبوة بل هو شرف من الله تعالى للأنبياء
عليهم السلام ودليل على صدقهم وأمر لازم على الأنبياء هو تكليف القوة النظرية
والعملية وبهذا لازم على أهل العقول السليمة أن يزنوا أدلة الفهم والأخلاق و
الأعمال في ميزان العقل ثم ينظروا من هو نبي أو غير نبي -

البيان بجميع الأنبياء عليهم السلام لا يقتضي (الزعم) أن أهل الإسلام أتبع جميع
الأنبياء عليهم السلام مثل لعبيد والعلم ضرورة لا ولي لعزم من الأنبياء والمرسل
الذين بتأثيرهم وقوة عزيمتهم وعوهم قد حصل الذين الإلهي الشروع العام
في الدماء كما وقع سيدنا إبراهيم وسيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهم الصلوة والسلام
لأن إيمانهم بجميع رتبهم عليهم السلام ومحنة بهم عند نفس الإسلام غير بريهان -

وحضرة نبيسا رسول صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء [أو يكن من بين أولي العزم
ومن بقية الأنبياء] كلهم تفقد وتفتقر حضرة سيدنا حاتم النبیین محمد صلى الله عليه
وسلم به أفضل من الكل وسيدهم وكفى إثبات فضيلة عند أهل الإنصاف
بشروط القوم السليم المتوازنة بين أحوال محمد صلى الله عليه وسلم وبين أحوال
الأنبياء الآخرين فإن خطبة العرب دسقله وجهالة أهله وشدتهم وعنفهم
وكبرهم وعصيانهم معنوم بكل من يطاع انتابهم ونحوه الأهم فليس قومه
جهالة أشد من جهالة العرب ومع هذا لم يكن عندهم كتاب مساوي ولا غير
مساوي وحال أخلاقهم أن القتل والإعدام عندهم أدنى شيء وأيسر وأجل
فهمهم وكيفية عقولهم أن التجار التي كانوا يعملون بها ويجوزون بها ويعبدونها
وحال كبرهم انهم ما أطاعوا قط ملكا ولا سلطانا وحال محلة أوتهم مثل قومهم
يعيشون في أوص يابسة قاحلة فرحين مسرورين أجيال بعد أجيال فهذاية أمثل
هذه الجهالة المغرورين المستكبرين العاصين صعب بغاية الصعوبة أفضل من
أن يكونوا ماهرين حاديين في العلوم الإلهيات أو الخلق وسياسة المدرة
في علم المعاملات والعبادات بل صاروا أملا للخطية لأشال أفلاطون الحكيم
وأرسطو وغيرهم من الحكماء المشهورين فإن لم يكن لأحد اعتبار ولا اعتماد
على هذا الأمر فتوازنوا وتفاضلوا بين أهل الإسلام وبين كتب غيرهم من
أهل الذاهب والنحل والأقوام فنعلم الذين يطالعون الكتب أن بين علومهم
وعلاوم أهل الإسلام فرق بين وكون بعيد أن أهل الإسلام قد سبقوا على
جللة علماء العرب فليس في كتب غيرهم وعلومهم تدقيقات مثل تدقيقات
أهل الإسلام ولا تحقيقات مثل تحقيقهم فهذا حال التلازمة كلف حال موجد
علومهم وبانهم فإن لم تكن هذا معجزة فأي شيء المعجزة ؟

المعجزات العلمية أفضل من المعجزات العملية أيها أصحاب الأقاب إن تنصروا
فتعلموا أن هذه المعجزة (أي المعجزة العجيبة) تفصل وتفوق من المعجزات

الأنبياء، الآخر لكل أحد يعلم أن، نعم له شرف على العمل ولهذا في كل فن يعظم
 الأستاذ في كل حكمة يعطى موظفين وأصحاب المناصب مشاهرة ومبارزة
 أزيد وفوق مشاهرة، العالمين الأجراء مع أن عملهم وخدمتهم، قل وليست
 بمقابلة خدمة العالمين والأجراء ولخدمتهم أقل من خدمتهم، فهذا شرف إن
 لم يكن المعلم فلا شيء هو؟ - وأيضا فانظروا في نفوس الأنبياء عليهم السلام
 أن أفراد الأمة رجا يروى أنهم يفوقون في المجاهدة والرياسة والعبادة العلمية
 على الأنبياء عليهم السلام في بادي النظر، ولكنهم ليسوا بمتساوين بمرتبة الأنبياء
 عليهم السلام ووجهه أن شرف الأنبياء عليهم السلام وفصلهم بسبب العلم والتعليم
 الغرض أن الأنبياء عليهم السلام بوجه العلم والتعليم يفوقون على أمتهم ويمتازون
 ويمتازون بمحض العبادة والرياسة فلما كان هذا الأمر هكذا فلا شك أن
 العلم أفضل من العمل بالضرورة فلها تكون المعجزات العلمية زائدة (في)
 العدد والفضيلة) -

تفسير المعجزات العلمية والعلمية | ولكن المعجزات العلمية هي أن يدعي شخص
 النبوة ويظهر عملا وأما بحيث يعجز عنه الآخرون، والمعجزات العلمية أن يدعي
 شخص النبوة ويظهر علوما يعجز عن إتيان مثلها الآخرون والأشياء -
 تفاضل العلوم باعتبار تفضل المعلومات | وأيضا فرق بين بين العلوم كما أن
 بين عروق البول فرق مع أنه يرمى في الظاهر أنها متشابهة، ولكن
 في الحقيقة بينهما فرق وتفاوت بحيث لا فرق فوقه ولا تفاوت أزيد منه أحدهما؛
 وعرق حور طاهر ذو رائحة طيبة، وإثنائي (البول) نجس فذو رائحة كريهة و
 غليظة منتنة - كذلك فرق بين العلم وصفات الإلهية وعلم اسرار الحكماء الإلهية
 وبين علم المعلومات الأخرى - بل إذا تأمل المتأمل فانه فرق أزيد من ذلك لأن البول
 وبول متحدث في كونها مخلوقين وليس بينه وبين الخلق اتحاد بأي وجه كان؛

الأخبار التي أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم فتوجهوا إلى أنه فرق أيضا بين علم
 ثلاثة من أخبار الأنبياء الأنبياء . الوقائع ثبت لوقائع فيما بينها
 مختلفة فمن يخبر عن الوقائع الدنيا يخبر عن وقائع قريبة (ليس له اتصال بوقائع
 بعيدة) ولكن من يخبر عن وقائع الأخرى فهو يخبر عن وقائع بعيدة فلم كان الخبر
 عن وقائع المستقبل فإن الإعجاز ههنا زائد بالنسبة إلى أخبار الوقائع لما مضى لأن في
 أخبار الوقائع الماضي يمكن الإطلاع عليها بوجه من الوجوه ويحتمل أنه علمها من
 مصدر ولكن في أخبار المستقبل لا يحتمل هذا ولا يمكن علمها فذا من يخبر بكثرة عن
 الوقائع في المستقبل في الأمور الواقعة في المستقبل بعيدة غاية البعد فيكون الإعجاز
 في علم وقائعها بالنسبة إلى غيره زائدا - فنظروا من هذه الأخبار بكثرة لا سيما وأخبار
 عن الوقائع البعيدة وعن الأزمان البعيدة في الاعتراض وهو أنه الإحتمال باق
 بأن الأخبار عن الوقائع في المستقبل من يعلم صدقها وكذبها والجواب عنه أن
 الاعتبار عن الوقائع كانت في المستقبل أو في الماضي سواء لأن صدق الأخبار وكذبها
 لا يعتمد قبل وقوعها فزاد وقعت فيعلم أنها صادقة أو كاذبة فإن كانت الأخبار
 قريبة الوقوع ساعتين أو أربع ساعات مثلاً فيعلم أكثر الحاضرين صدقها وإلا
 فإن أخبارها كثر أمام الناس ويكون ظهورها أمام الناس آخرين فانظروا وتدبروا
 إلى أخبار التوراة في بعض أخبارها لم تظهر إلى الآن وعلى كل حال الأخبار التي ظهرت
 في الأزمنة الأتية بعيدة وتفسير مجزئة يعني أن كونها مجزئة يعلم في الزمان
 المستقبل ولكفي تصديق صدقها ظهورها من أخبار سواها كانت واحدة أو أكثر ومع
 هذا لقارئ أخرى الصادقة والمجزئة أخرى تصديق تلك الأخبار فذا تكون
 تلك الأخبار قبل ظهورها موجبة فيقين نعم أخبار الماضي إذا لم تكن لقينة بالحاجة
 على وجود اطلاعها فتكون تلك الأخبار مجزئة في ذلك الوقت وبالمجمل أن أخبار
 خاتم النبيين سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة إلى حد ليس بحد
 سواء من أدبيات عليهم السلام تلك المقدر من الأخبار فمن يدعي تلك الدعوى

فجئى ويتأبل ويعلو جند الأخبار فن تلك الأخبار قد وقعت وظهرت وبين حلالها
 أمام الدنيا مثلاً كون ظهور الخلافة الراشدة وقيامها وكون سيدنا عثمان وسيدنا
 حسين شهيدين ، وتكميل الصلح جيد الحسن بن فضالين غثيتين من المسلمين
 وفتح مكة كسرى وقيصرو وفتح الروم وفتح بيت المقدس وكون أهل مروان و
 أهل عباس ملوكاً ، وخروج النار من الحجاز وتحمّل المسلمين من أيدي الأتراك
 الصليبيات وكوارث والصائب كما ظهرت في عهد حنيفة ذات تاريخين وما سواها بكثير
 من أرتب روافقها قد ظهرت وشهدت مع كونه صلى الله عليه وسلم آياتاً يعلم
 من عالم نصراني أو يهودي وغيرهما ، ويضرب بيان ذلك مع رؤساء السابقين بياناً شاملاً
 واضحاً بحيث لم يجز على الكارها لاكل متعصب غيبى ، معجزة بينة ،
 أخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم ، فإن نظروا إلى أخلاق رسول الله صلى الله
 أفضل وأعلى من الخل عليه وسلم كيف كانت عالية ، ومع أنه
 لم يكن ملكاً ولا أميراً ، وكان أخلاقه يعلمه كل أحد ، ومع هذا كيف جمع
 جنداً عظيماً وكيف هبوا وعبا عسكرياً ، فأورق غلب على صديق العرب غلبة ثمة
 وتسلط عليهم ، ثم سخر فارساً والروم والعراق في مدة قليلة وعلى أنه كان
 متمدناً ومهذباً إلى حد لم يكن من عسكرة أحد ، وأدباً فاضلاً وموقفاً
 الجهاد ، وهذا لا ينطبق على وجه من الوجوه سوى تسخير الأخلق إلى سخر
 الحق بأخلاقه العلية العظيمة ، القصة : الدلائل على علمه وأخلاقه
 قطعية وأثارها موجودة إلى الآن ومع وجود ذلك من لم يعلم فأسر إلى
 نفسه والله حاسبه -

الحجاز القرآن الشريف باعتباره أنه حاول على كثرة ادعى أن القرآن الكريم نصيب
 الشريف الذي هو أفضل وأشرف من جميع المجربات العلمية ، وبهذه القاطع
 لا يارضيه أحقق أي أمر أو شأن ، ففهم من علوم الذات والصفات والتجليات ،
 وبعد الخلق وعلم البعز وخ علم الآخرة ، علم الأخلاق وعلم الأحوال والرفق

منزلة من الله تعالى ، ومكن ليست مرتبة فصاحتها وبلاغتها لم يشدين بشأنه
تعالى ، لأن الكتب الأخرى موسى القرآن مبهطها ليس صفته كلام الله تعالى (أي
منبع نزولها ومقام بصورتها) أو يقال بأنه في عبارة الملائكة ، أن كانت مقامها
من الله تعالى ، ولعل يكون من هذا الجعل جاء في حق التوراة والإنجيل في
القرآن والحديث لفظ كتاب الله لا لفظ كلام الله تعالى ، ولئن كان يستعمل
هذا اللفظ في موضع واحد فهذا لا يحتمل هذا اللفظ احترازا .

أحدهما : أن يكون المراد منه هذه التوراة ، والثاني : المراد منه ذلك الكلام الذي
سمعه بعض بني إسرائيل معية موسى عليه السلام ، فإن كان المراد من الكلام ذلك ،
الكلام فلا يشبه منه كون التوراة كلام الله تعالى ، فإن كان المراد التوراة فليس
كما تكلم الله بالذوق الكامل بعض كلامه مع الأعرب أصل عبارة لا ليجتمع فيهم
أدب في محاورتهم ولسانهم البدوية ، وذلك الكلام وإن كان كلاما شاعروا ولكن لم يكن نشأ
كذلك الشاعر الذي بعد كما لا في الشاعرية وقوة الفصاحة وبلاغة ، كذلك تصور
التوراة بالنسبة إلى الله تعالى ولعل أن يكون هذا وجه التوراة ونحو الانجاز في
حق التوراة والإنجيل من أهلها والإظهار أن ليست معجزة ، بل هي من تلك
المعجزة كما ذكر سابقا .

كون صاحب الإنجاز العلمي أفضل : | وبسبب أن العالم أعلى وأشرف من جميع
أهل من صاحب الإنجاز العلمي الصفات التي هي مرتبة للعالم أعني الصفات
التي لها تعلق بالعالم لا تعلم ولقدرة وإبداء والشيء والكلام لأن تعلم لابد أن
يكون معلوما ، ولقدرة مقدرة وإرادة مرادا والشيء مرغوبا والكلام مخاطبا
ولذا يكون النبي الذي عنده معجزة علمية أعلى وأشرف من الأنبياء الذين عندهم
المعجزات العلمية ، لأن في أي درجة ومرتبة تكون معجزة فهي تدل على أن صاحبها
المعجزة فائق سيد عالم من كل الموجودين في الزمان والمكان ، في تلك الفن ومن
هذا الوجه لازم ضروري أقروا قبلية سيدنا آية الله عليه محمد رسول الله صلى

الله عليه وسلم بشره الفهم واليقين .

كون رسول الله صلى الله عليه وسلم من أئمة النبيين وعلى هذا القياس لا يرى ويعلم أنه ليس فوق العلم صفته التي لها اتفق بالعلم فلا يحال على غيره باليقين بأن على سيدنا علي رضي الله عنه وسلم قد تمت جميع مراتب الكمال كما يتم جميع مراتب الحكومة على ملك ولهذا كما يقول الحكيم أنه غايم الحكام أي تمت وختمت عليه مراتب الحكومة ليست فوقها مزية الحكومة وكل المراتب تحق كما كذلك حتى بأن يقال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه غايم الكاملين وغايم النبيين وهو الذي تمت عليه جميع المراتب كما كان وختمت فوقها أن النبوة أشرف وأعلى من جميع الكمال في البشروية أو مسلم وتقرير الذي يتعلق بمبحث التقرب الذي تقدم شاهد عليه .

فيلزم على كل أحد أن لا يذهب أن مقبولة ولهذا لما ظهر دينه بعد ظهوره لازم على كل من قبل الكتاب أن يتبعه وأن يتبع حاكمه وعلى لازم على الحكام الذين هم تحت حكمه فبينهم أن يتبعوا فضلا عن اتباع إمامهم أي أنه متلا باتباعهم لا بد من ذلك في إيمانهم بدينهم برون لا يكفي ولا يكون باتباعه باعث فحاشا والفقهاء كذلك في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم للبراءة باتباعه لازم حتى ولا يكفي بعد ظهوره باتباعه أو شيئا من السابقين ولم يكن بغيره عذاب الله .
بشارة عيسى عليه السلام وإخباره أو لهذا أسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لم يدع أحد عن خلف النبيين صلى الله عليه وسلم من أن أتينا بهم السلام فالتقية بن في جرحيل قول عيسى عليه السلام موجود بأن سيد العالم حبيبي فهذا القول شاهد على أنه لم يكن عيسى عليه السلام خاتما لأن إشارة الحاقية بينت أن الذي لم يتم هو الذي يكون سيدا للعالم وهذا الوجه عن تقدم في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه أفضل من كل من قبله خاتما يدل على سيادته وعن غنى غنى بقرينة دعوى إلى سيادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه سيد العالم الذي أخبر به عيسى عليه السلام فهاذا لك سيد العالم الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تحقيق في نسخ في هذه الزمان بأن هذه صورة نسخ الحكم ونسخ الحكم يدل

على كون العلم الأول خطأً وغلطاً، وفي علوم الله تعالى وأحكامه لا تصور للخطأ
والغلط، فيكون هذا الأمر أيضاً غلطاً بأن النجاة لا تصور بغير اتباع الحق صلى الله عليه
وسلم وجواب هذا الاعتراض - بأن النسخ هو تبديل الحكم فقط، وليس تغييراً في
الخطأ منه حور وظلمة النسخ لفظ عربي إن كنتم لا تعرفون معناه فاستأنوا عند فنيين
معناه ثم اعرضوا عليه، فاستمعوا أن نسخ أحكام الله تعالى يكون مثل معالجة الطبيب
بالنسخ في حلقه ثم السؤل - فكل في موضعه وحلقه أفترى إذا عالج الطبيب بالسهل
بعد المنضج أي يكون ذاك جهلاً أو خطأً، وإني أيضاً قد أشرت قبل ذلك بأحكام
الله تعالى نافعة في حق العبيد والمناهي تكون ضارة في حقهم فهذا يؤيد لما قلناه
في النسخ اختصاراً: الغليظ أو الغرور أن تبديل أحكام الله تعالى لا تدل من مسبقه بل
أحكام الله من جهة سور فهم أو عدم فهم يكون فيه غلط، وغلط بل يكون
الغرور منه أن الحكم الأول قد انتهى زمانه مثل زمان حكم المنطوق، والحكم الثاني شر
زمان السهل قد قضي أو انته - ومثل هذا التبديل في أحكام مسلم عند النصارى يسحق
تسحق الإغتراف منهم في مثل هذا، فلذا بعض أحكام التوراة قد بدلت وسقطت
بأنجيلهم فهذا معلوم عندهم ومسلم مع هذا إن كانت النصارى لا يقولون بهذا
تسحاباً بل يقولون تكميلاً، فهذا إفراغ في اللفظ وليس بفرق معنوي، وإن كان قولهم
نسخاً فعلى الراس والعين وهو المراد بالإفطيل واضح ولا يحتاج إلى البيان -
ولا يلزم مساوات موسى عليه السلام بكوننا | راجعاً لهذا فعمل النصارى يقتضون بأن
كليم الله بذاتنا صلى الله عليه وسلم | كون موسى عليه السلام كليم الله وكون
عيسى عليه السلام كلمة الله مسلم في فضل، فبحمد بين لوحه نزول كونه
تعالى وجوابه أولاً أن حتى كليم الله في موسى عليه السلام هذا كان محضاً
تعالى ووصل كلام الله تعالى إلى سمعه وليس استقاماً إلى لسانه ولم يظلم
أن صور الكلام الفصيح البليغ في السمع لا يكون الكلام مع ولا يكون راجعاً
منه وانحلال لأن الكلام يصل إلى أسماعكم، أحد - ولكن المولى في وص -

البيدج إلى الفهم وجرى على لسان فكان كالأبنة بشرط إن لم يسمع من أحد قبالة
 ويكن قدرة الله تعالى وعنايته واسطة في استماعه ، وهذا الأمر إن يتقرر فهو لثبوتنا
 محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولهذا لم يبدع هذه الدعوى أحد سواه .

خبر التوراة في حق نبيتنا صلى الله عليه وسلم | فالذين يستمعون هذا تقرروا قوله
 فيحصل لهم اليقين إن شاء الله تعالى أن خبر التوراة الذي فيه يأتي سألني كلامي
 في فيه فلا شك أن هذا الخبر نزل في شأن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأيضاً تبين من هذا أن الجملة التي قبل هذا الخبر في خطاب موسى عليه السلام
 "بأنى أخلق نبياً مثلك" ليس غرضه ومقصده بأنك وهو متساويان في المراتب بل
 مقصده بأن يكون لك تعلق وإلزام بالكلام الإلهي الرباني كما يكون له تعلق ، فإن ملك
 هذا التشبيه مطلقاً فيدل على كمال التشبيه الذي حاصله لتساوي في المراتب
 ولكن بعد هذا التشبيه استثناء واستدراك "بأنى سألني كلامي في فيه" فيدل هذا
 على أنه هو أفضل منك رتبة في ذلك الوقت يكون نبياً بمنزلة لسان الله تعالى
 فيكون مثاله بالفرق أن النبي ذا مسئداً وهو متكلم حينذاك ، أو مثل ما يترسمون
 على رؤس العالم وعكسه يقع على رؤس الجاهل فهو متكلم حينذاك في العلوم ، فكما يكون

متكلم حينذاك آخر واللسان لسان هذا الشخص ولهذا يقال في الظاهر إن هذا الشخص
 يتكلم ، فكذلك تصوروا وتخيّلوا ههنا ، وظاهر أن اللسان يعد ويتصور في طرفه متكلم
 ولكن السمع يعد من طرفه لطيب ، فلما كان متكلم هو الله تعالى الكريم ، ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة اللسان والتجيمان فلا شك أن في ذلك المعاملة
 والحساب لا يحصل لموسى عليه السلام درجة المساواة بنبيتنا صلى الله عليه
 وسلم . وإذا كان هذا الأمر واجب الإذعان والتسليم فيصدق عليه أنه من كان
 مخالفاً لهذا النبي فإني أقسم به لأن مخالفة ذلك النبي بنسبة الأنبياء الأخر
 شديدة ومخالفة لله تعالى وبهذا يتقيم الله منه ، فلهذا ذلك النبي في حق
 الجاهل من جهة الله تعالى كذلك يعد في حق الأنعام فيمن جهلة الله تعالى متصور

جمهوريات النبي صلى الله عليه وسلم في سلسلة الجوار والاعتداء الخالفين هو خط موروث
الاستقام سوى انواع العذاب والعقوبات التي هي نعمة ذلك -

ولا يلزم مساوات عيسى عليه السلام ببينا | بقي أمر كون يسمى عليه السلام
صلى الله عليه وسلم يكون كلمة الله كلمة الله هذا الفضل والتفوق
على مخاطب لا على المتكلم بل إن كانت كلمة هي مفعول المتكلم فيظهر منها أفضلية
المتكلم، ولما سلم في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من جانب المتكلم فيكون
هو فضل لا عيسى عليه السلام -

الكائنات كلها كلمات الله | على أنه كل الأنبياء بل كل كائنات كلمات الله،
وتفصيل هذا الإجمال أن الكلام الحقيقي هو الكلام المعنوي ويقال للألفاظ كلام
لأنها تدل على الكلام المعنوي - ولما هي أنه قبل صنع كل شيء يلزم أن يعلم أحوال ذلك
الشيء ولذا يكون أول وجود ذلك الشيء في الذهن وبعده يكون وجوده في الخارج وبهذا
الوجه يقال لذلك الشيء كلمة - وفي هذه الصورة الفرق بين عيسى عليه السلام وبين
غيره أنه جامع في القرآن في حق عيسى عليه السلام وكلمته القها إلى مريم وأهلها
أن عيسى عليه السلام كلمة الله القها إلى مريم والغرض من هذا القول أن الله
وفضل ولا فوقية فيه كما أن غيره كلمات الله ولكن بغير واسطة مريم كذلك
عيسى عليه السلام كلمة الله ولكن ب واسطة مريم وبهذا البيا أن شهر عيسى عليه
السلام بهذا الخطاب وبعد هذا التقريب لما يلاحظ بأن منشأه وضاة محمد
صلى الله عليه وسلم هو صفة العلم وهي أول وأقدم من الكل حتى أن صفة الكلام
بعده بل ظهور صفة الكلام بسبب هذا العلم، فأنطبق هذا التقريب على كل من الغرض
أن عيسى عليه السلام إن كان مفعولاً لصفة الكلام وظهوراً ومظهر لصفة الكلام
فإن كل مفعول يكون ظهوراً ومظهر لصفة كما يشاهد في أحوال الضوء والأرض لأن
الأول (ضوء الشمس) مفعول مطلق والثاني (ضوء الأرض) مفعول به وهو
ظهور (وهذا المظهر) فرسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور ومظهر لصفة العلم

التي هي أصل الكلام -

إحياء الأموات هو أثر صفة الكلام [ومن هذا الوجه في تأثيرات صفة الكلام في
رسول الله صلى الله عليه وسلم على موسى وعيسى عليهما السلام، ووجه هذا الكلام
من خواص الحياة وفي حالة الموت لا ينصور الكلام، والذي فيه يظهر صفة كلام الله تعالى
وأنما يقولون فيه تأخير الإحياء أيضا زائدا -

التقابل في إحياء الأموات بموسى عليه السلام فإب كان على يد موسى عليه السلام
تصوير عاصحية فعلى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر والحلقة التي بسة صائر
عنه واحدا ، والتجيب أنها لم تغلب عن صورتها الأصلية ومع هذا صارت فيها آثار
الحياة كاملة فإن كانت تمير على شكل الحيوان فقط كما صارت عاصحية فكانت
موتها مثلا لأن يقال إن فيها شيء من آثار الحياة كما تكون في الحيوانات الحية ،
فالمناسبة ههنا قائمة ونحن نعلم من العموديات إن كان يبكي ويتوجع ويظهر
أنه مفترق ، ولم يكن فيه أثر الحياة من قبل ، وعلى هذه الحالة كيف اشتاق وأظهر ذوق
لهمة ، ولم تفارق النبوي ، وإذا ظهر يوم الجمعة هذا الإيجاز فتأخذهم غفيرة وفتح كثير
فهذا يدل على فضيلة محمد صلى الله عليه وسلم وكماله لأن ألم الفراق والشتى والإشتياق
المذكور يدل على كمال درجة الإدراك والشعور الذي ثبتت منه أن لعصا موسى عليه
السلام لا نسبة ولا مشابهة به لأن هناك لم يثبت سوى أنه صارت عاصباتا
نوعا من الحيات ، وههنا آثار الحياة قد ظهرت من العموديات الب في الحال
أن الآثار التي قد ظهرت منه لا يظهر ولا يتوقع إلا من أصل الكمال من نوع الإنسان
وعلى هذا القياس سلام لإيجار عبيد وإطاعة أو تفجير له بعد الاستماع إلى كلامه
صلى الله عليه وسلم ، والإستقال من موضع إلى موضع آخر واجتماع أشجرتين
لنستروملا نهما ، والإتيان بينهما يدل على الحياة والإدراك والشعور الذي لا يتوقع
من الحيوانات وإن كان ذلك يتوقع من نوع الإنسان -

التقابل في إحياء الأموات عيسى عليه السلام [على هذا القياس إحياء الأموات

من عيسى عليه السلام مشهور بين الأمم في خلق صورة الطيور والحيوانات أحياءها
فهذه الأقسام من معجزات عيسى عليه السلام لا تأتي بمعجزات بيت الله صلى الله عليه
وسلم ناب بيت قبل كونه ميتاً كان حياً حياة ولكن الشجرة أيا بسد لم تكن حية في
وقت ما قط . وكذلك الحيوانات التي صنعها وخلقه عيسى عليه السلام بيد من
الطين وأطارعا كانت تشابه باعتبار الصورة والشكل بالحيوانات الحية ، وعظمنا
لم يكن شيء من ذلك ومع هذا فرق الإدراك والمشعور كان رائداً ومع وجود ذلك
من يتعصب وينكر أو يعاند فلا دواعيه فالتنكر لا ينصف ولا ينظر إلى شيء ما ولكن
فكرة الأخيرة لازم على كل حال -

المعجزات العملية لرسول الله صلى الله عليه وسلم | فالمرضى بعد ذلك هوان
أفضل من معجزات الأنبياء عليهم السلام | فضيلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم باعتبار معجزات العملية فإن ظاهره وباهره يحكم الإتيان على الأنبياء
الأخرى وكس في ضمن ذلك ظهرت فضيلته على الأنبياء الآخرين باعتبار معجزات العملية
أيضاً . لأن شئ أو شجار وبكاء العمور من جملة الأعمال لا من العلوم وباعتبار الأعمال
الرفيعة كالأنتم والبكاء يلزمها قبل كل شيء الإدراك والمشعور والحياة والقدرة
تلك الأعمال أو لا ظهرت معجزة عملية أيضاً في ضمن تلك الوقائع ، فالمرضى في
جناب أهل الانصاف أن يسموا عرماً آخر لكي تظهر فوقية محمد صلى الله عليه
وسلم وفضيلته باعتبار المعجزات العملية أيضاً -

فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم على موسى | فإما كان الماء قبحاً ونجساً من الحجر
عليه السلام في معجزة تكثير الماء - | بركة موسى عليه السلام فكان ظهراً

في وقعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتغير الماء من يده المباركة وظهور الماء
من الأحجار ليس بعجيب فرب يتغير الماء من الأحجار ومناحد ذلك ولكن العجيب
أن يجري الماء من اللحم والجلد وخروج الماء من الحجر لا يدل على فضيلة جسم موسى
عليه السلام ولكن ههنا يثبت أن الأيدى باركة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت معها في موضع منيرة في الارض . في عقمه ساء قديراً بهبه يده مكرية لمركبة
عندها فيخرج من ماله بمقدار كثير يوزن بمسكوكه في يده حيوات بمسكوكه أيضاً
فحكمته أن يحكم الله لهم سليم أن المنة ، فاقابت الشمس فتكون تلك المنة في وقت الغروب
قابله ومعمولة والقدما مصد عليه . يكون من الشمس وهذا من وجه من جانب الشمس
لا من المنة او نقول أن الفعلية قد حادت من جانب لسم في الكائنات بل هو المنة
ما بين الارض والسماء والارض قابله فقط والارض تظهر المنة التي تأخذ من الارض .
وكذلك كانت يده المكرية دسمة الغيظ والى الجاد الفاعلية تفاعل الحقيقة والى الجاد الوجود
الحقيقي نداء ، والله سبحانه وتعالى في كان نقلاً لا يحتاج الى من هذه الارب أطرافه وتشد
فيه من غير ذلك من هذه . نظرية بدل دالة بينة واضحة بأن ما وقع وقهر في هذه المنة
كان ليلة المنفعة تأخير وانحرف في المنة ومجزة موسى عليه السلام لا يد على هذه المنة
والله سبحانه وتعالى يدل على هذه المنة الله تعالى في نقط .

فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم على اهل هذا القياس القادر لعاب فيه الميراث والنعم
عيسى عليه السلام في معجزة خلق الطعاق في بئر وزيادة النار في بئر هذه العن اوتشتر
الطعام بقرانه صلى الله عليه وسلم على الطعوم والتسوس وزيادته يدل على كمال جوده التبارك
وبغير مثل هذه العن تكثير الرزق فقط مدلى على قدرة الله تعالى ولا يدل على كمال جسم
عيسى عليه السلام وإن كان هذا الأمر مسلم . موسى وعيسى عليهما السلام كانا وسفطين
لقد هو هذه الأمور وهذا يدل على تقربهما من الله تعالى ولهذا تعدت من معجزة لهم وهذا
التقرب موجود في حضرتنا صلى الله عليه وسلم وفي موسى وعيسى عليهما السلام مع هذا
في معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم ما يدل على كمال الجسم من هذه المعجزة .

في معجزة شفاء الرضعى فضيلة نبي اهل هذا القياس أن يحقق مساس يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عيسى عليه السلام صلى الله عليه وسلم صارت القدم كبيرة صخرة
سالمة في العرو والعيون الخربة . الرضا ويصل يده المباركة بوجه . وصحت في الحال وهذا الرضا
له مزية وتعتبر دية ومكانة رفيعة بمقابلته لحسن شعاع الرضا وأن هناك يقين أن

الله تعالى ساقط العالم قد شفي مرضه بمعنى قول عيسى عليه السلام وليست بي حركة جسم
عيسى عليه السلام وهذه الأثران موجودان بركة جسم النبي صلى الله عليه وسلم وقدرته
الله تعالى لأن الفاعل لا يصلي لتحقيقه هو الله تعالى ولكن بواسطة جسم محمد صلى الله
عليه وسلم فلهذا كانت المجوبة لا شك أنها تدل على كون جسمه المبارك منبع البركات

مقابلة معجزة شق القمر بمقابلة واستمعوا أن يوشع عليه السلام قيام الشمس في مقام
سكون الشمس أو عود الشمس وأحد أي سكت ولم تتحرك برهة من زمان بل أيضا
ليس بها عليه سلام وعيونه من عود الشمس بعد غروبها وإن كانت معبر . فطبيعة شأن
ولكن الشقان القمر على الأرض وقتها من ذلك لأن أوله حكماء انجلى في
حكماء لا يؤمنون بالبرهانين وعند أصحاب بيت غورث حكيم بيماني وفي مذهبه
في هاتين المعجزتين يثبت سكون الأرض أو شئ من حركة الأرض

وإلا أثر شفي الأفلاك وإثباتها على السموات وأنا أعلم أن البشرين المصير
الانجلى بين لوا فقههم وتوافقه بطريقتهم يقولون هذا الذهب ولا يلزمون
مذهب بشيموسين أي مذهب حركة الأرض والشمس والقمر والكواكب لأن كانت
المخالفة في حركة الأرض تكون ساقط لعدم قبول هذا المذهب الجوابه : إن بموافقة
حكماء انجلى في الحاجة إلى إثبات السموات وإن كان على طريقهم الحاجة إلى إثباته
أيضا وإن كان يلزم بأن الكواكب كلها دون السماء وليست في السماء ولا توقد
ويجوز بأن الشمس في مركز العالم ودون السماء والأرض وعنده من السيارت
تتحرك حول الشمس فلا ضير فيه . وزي في شق القمر والحل من تسليم هذا
في رأيهم ومذهبهم .

شق القمر خلاف الطبيعة وسكونه وبالجملة بطور رأي يفتح حكما وانجلى
الشمس في الحقيقة سكون الأرض على طريقهم خلا من هذه المعجزة هي أن الأرض

قد تبدلت محلته بالسكون أو أن يبدل حركته لمسألة قد بدلت موهبة في مساواة بغيره
 بالتحركة الأخرى المعكوسة. إلا أن الأرض سب قريها أن تتجلب لها من هذا الأمر كما
 تتجلب من اشتقاق القمر من هناك. وإن السبب وصول التاثير إلى بعد مئات
 آلاف فراسخ جهة السماء أصعب من أن يغير في مسمى الذي هو تحت القدم ومتعس
 بأقدامنا. ثانياً على أنه بين حذين التاثير بين بعيد وقرى مديد كما بين
 الأرض والسما. لأن تبدل الحركة بالسكون ليس بصعب ولكن في الجسم تقوى القبط
 أن يقع الاشتقاق ولا يفترق فلا شك أنه أصعب والذليل على هذا أن حركة الأرض
 إن كانت اختيارية فكما أن الحركة تصور من الاجسام كذلك تصور سكونها. وإن
 كانت حركتها ليست بإختيارها بل بتقريبك غيرها فيكون السكون في هذه الصورة
 من أصل مقتضاها الطبيعي فلا يكون عروض السكون والحركة في حقا متشكلا صعبا
 ليكون الإقرار عن قبوله. وإلا بما من تسليطه ولكن الاشتقاق في حقه خلاف الجمع
 فيكون صعبا وإن كان يتصور ويعرض في حق القمر أنه مثل الحيوان الذي الروح فيكون
 هذا الأمر في حقه صعب شديد وأنه عقيمة. فلا محالة في هذه الصورة اشتقاق
 القمر يكون أعلى وأفضل بالمشبة في سكون الأرض.

كل حركة سواء كانت طبيعية أو دس هي هذا الحركة المعكوسة، يعني إن كانت
قسرية لا تكون بلا شعور واردة. الحركة الأرضية اختيارية حركتها المعكوسة ليست
 بصعب بغيرها. لأن حركتها لما كانت اختيارية فلا تشكل علينا ولا يصعب أن نتحرك في
 أي سمة وجهة نقي في إختيارنا وإن كانت حركة الأرض بتحرك غيرها لا بإختيارها
 فيمكن بتقريبك غيرها أن تحركها حركة معكوسة. بقي الأمر أن يعجز الحرك الذي لا شعور
 فيه ولا إدراك وأن يصدد منها سوى حركة واحدة في جهة واحدة ولا يصدر منها
 حركة أخرى. وتسميتها طبيعية. فهو إختيار من مذهب من لا إدراك له ولا شعور
 (كالأدبين) لأن الحركة لا تصور سوى أنها تكون جهة وجانباً إلى جهة ومعيها، وتظهر
 أن هذا الأمر لا يمكن بغير إدراك وشعور فإن كانت الطبيعة بذاتها موجهة فيثبت

إدراكها وشعورها. ولقد حسمت الحركة إرادوية واختيارية فإن كان المرحح وإدراك
تجربتها وشعورها فهي حركة طبيعية قسرية، يعني من تحريك غيرها تتحرك. وفي الحقيقة
معنى الطبيعة هو هذا. وكون هذا القفل في اللغة العربية بمعنى الفعل شاعرا
على هذا الأمر. والحاصل أن تكون الأرض تدور كدوران المعكوسة بكلتا الشقين لا تكون
مساوية بانحناء القمر وعلى أن القرب والبعد والفوقية والاختيارية بل يتسلسل لكل التأثير
فوق ذلك فأنشد واضح -

وقبولية ندعى لأحد لا تتوقف على سنته | ولو فخر كما يقول نصرانيون مسيحيون
بأن الشمس تتحرك فبعد تسليم هذا الأمر سيكون الشمس وحركتها المعكوسة سواء كانت
إرادوية وغير إرادوية في كلتا الصورتين يست بمشكلة بالنسبة إلى شق القمر لأن
القرب والبعد في نفس التأثيرين انعكاس الأمر في القطر هو فإن الشمس أبعد من القمر
ولكن نقول ثانياً: إن المتحركين بالاختيار بوجه الأمر والهيولى يستنداء والإلتزام
يمكن ستمساكهما من بعيد وفي الإنسان والحيوان ربما يكون الصوت من بعيد
إذا سمعوا يسكنون ويصطنون ويفطعون المشي أو يمشون بجماع صوت من بعيد
ولكن شق جسم أحد من أجسام من بعيد لا يتصور فاشتمر إن كانت تتحرك
بإرادتها، فبما استدعاء يوشع عليه سلام يكون الشمس لا يبدى على تأثير يوشع
عليه السلام وقوته، بل يدل على أن الشمس قد امتثل وأطاع وأقبل يوشع عليه
السلام وأمره فقط - فاقترال أحد يقول أمر وأمره، لا يدل على عظمته ولا ينحصر
عليه - فالله سبحانه وتعالى يقبل دعاء العبيد فهذا الأمر يفضل العبادة تعالى
معاذ الله، وربما يصيح الله دعاء الكفار فهذا يعيد الكفار مقرين إلى الله - ؟
وعلى هذا القياس ربما يصيح الأمراء والسلاطين معروض المساكين واستدعائهم
أبهذا يفضل المساكين منهم كلا لا بل هذا الإِستدعاء يدل على أن في
هذا الأمر الذي يتدلى ليس المستدعى تدخل فيه، فإن لم يكن في كل حين في
وقت الإِستدعاء لازماً يثبت كونه عند غير تدعى في هذا الأمر

شمس متحركة بإرادتها فيكون الشمس تتحرك بتحرك غيورها فيكون سكونها سكونها
واستلزامه يوضح عليه السلام وإن كان في الظاهر من الشمس ولكن في الحقيقة يكون
من ذلك الحرك، ميدان حكاية ظاهر ونمط تدل على أن استدعاده كان من شمس
وظاهر في هذه الصورة يقبض أن الشمس متحركة بإرادتها .

الحرق والإلتيام في الفلكيات . اعلم أنه على طريقة حكماء يونان نوال حركة
السحب من السكون وحركة العلوية . انكبت ليس بحال . فإن مندهم تلك الحركات
دائمة ليست بضرورية وحذاق اسطق يعلمون أن مخالفة الضرورة تكون محالة
ومخالفة الدوام لا يكون محالة . والحرق والارتباط في الفلكيات يعني الارتباط كوكب
والشمس والقمر عند صدم من جملة الحوادث . ويقار الفلكيات بعينها عند صدم حادثة
. إن كان في الواقع هو ليس بحال وهذا ليس بضروري . أي الحرق والإلتيام ليس بحال . والنظر
ليس بضروري . ولكن على كل حال الحرق والإلتيام بالنسبة إلى سكون والحركة معلومة
تصعب لهذا اعتنى للفكر والخيال بامتناع والإستحالة .

التقابل بين معجزة شق القمر وبين ما بعد العرض فاسمكم بأنه إذا قابلتم هذه المعجزة
معجزة داود عليه السلام . معجزة نصير الشجار بئنه أو بئونه تعويد فهل
تجدون تفاوتاً كبيراً فيما بينهما مثل السماء والأرض ؟ أم لا ؟

أثر بركة صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا شك في منزلة معجزة موسى
عليه السلام . بيد أن يضاد ذلك كلام في شخصيتها . ولكن بعض أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رأس العصا ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليد الظلمة
لما قاموا وذهبوا من جناب خدمته إلى مخدعهم ومكانهم صارت عصا بيضاء منيرة
وكان أصحاب قضاة قضاة النور والصور مع كل واحد . فصوروا وتعاوا . أن
يد البركة نوسن عليه السلام لما كان أعفا في جيبه فكان توجهه قرب نفسه المباركة
صارت اليد منورة سينما . فأورثها . كما . تدومها جديك . ولنا في قرب نورنا قلبه
وسورة آية . الأكل موحوا . فمما أن لتقرب الروح إلى أرحام يحيى الحياة مما سينها

كذلك بوجه قرب نور قلب موسى عليه السلام في هذه المراكمة حواء نور القلب. **جواب**
 كان لا مراكمة لك فلا غرر فيه ولا تعجب، ولكن فيما نحن فيه في تلك الواقعة لم يكن
 تعيين ولم يكن تعصها واختيمها قربا من قلب الشريف ولا في بُعد القلب من العلية
 كما يكون في البدن بنسبة الروح، ولم يكن مهمتها إلا بركة محبة الله من الله عنه وسلم
 فقط.

الأشارة غير لوكي محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعوا أيها الأعداء
 إن نأوتهم وداينهم محروق الجسم المبارك إبراهيم عليه السلام فلا تعجب فيه
 ولكن التعجب من سفره لم تحرق النار السفرة التي كانت عند أسرار محفوفة من
 بركات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن هذه الواقعة مرة واحدة بل كانت
 تلك السفرة بالدوسمة تسمى في النار إذا احترقت الدوسمة والسمعة فخرجت من النار وصارت كاشية
 المسؤول وهذه القصة مذكورة في سنن أبي داود وجلال الدين في الروايات والحكايات الأخرى مذكورة
 في كتب الأعراف فحفظوا: إن عدم احتراق لادمي ليس بتعجب بسببه عدم احتراق
 السفرة المنسوجة من خوص الخمل ومع كونها دوسمة وصمة التي تحرقها النار بأسرها
 وترسل الثاني: إن بين إبراهيم عليه السلام وبين سفره فرق كما بين الأثر والاسم
 (فأين الأثر وأين الأثر) لأن إبراهيم عليه السلام لم يكن فقط نبيا بل كان خليل
 الله تعالى. وفي هذه الواقعة أن تلك السفرة وضعت في جوف الأحيان بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل عذيقها الغمام صلى الله عليه وسلم.

ثبوت المعجزات القرآنية في درجة العلي الخ حاصل أن عين صلى الله عليه وسلم
 فائق على كل المعجزات العلية كما أنه فائق في المعجزات العلية ومنزلة عليه
 إن المعجزات هي مذكورة في القرآن فتشاهد تماثها لطيف ويقرن لا تسوية
 وقته أرى، وأن كتب التي سوى القرآن ليست فيها كتاب بأن يورث على ظاهره
 مسطرة على الفت ويكرر الله في ما كان من مسطرة على الفت ويكرر الله في
 كما.

ثبوت المعجزات النبوية التي هي مذكورة في أوّل آية التوحيد النبوي في هذا الأمر
 كتب التوحيد (ليس بأقل من التوراة والإنجيل) (الثبوت والاستناد) مسلوقة بالتوراة
 والإنجيل (قال الشيخ القانوني هذا على سبيل التناول والإحقيق انما من وجبة
 التوحيد الصحيحة عالية من كتب أهل كتاب لأن اليهود والنصارى يزعمون ويقولون
 في حق كتبهم أن مضامينها الهامية وأنفاظها غير الهامية ونحن نرسم أيضا أن تكون
 بأن مضامين التوحيد تعحق بالوحي الذي هو الحق الذي هو تبيين الحق وتبيين
 وتبيينه بأمر الله تعالى وبإتقانه في قلب النبي صلى الله عليه وسلم) لأن أنفاظها ليست
 بالوحي ولهذا لقولون في ميزون بين القرآن والحديث وأيضا أهل الإسلام يقررون
 بالحق القرآن في الصلوة ولا يقبلون أنفاظ التوحيد فيها أي في الوكعات والإفعل مقام
 الأواب يتلون الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم في التناء والتشهد والتمجيد والحمد
 وغيرها) فوجهه أن حالة الصلوة هي حالة المناجات مع الله تعالى فينبغي أن يكون
 في تلك الحالة أنفاظ التي منزلت من عند الله وقلة الفرصة وعدم السعة في العبادة
 بأن يوضح ويبين هذا المضمون - ولكن مع هذا التساوي أيضا يفرق موجود بأن
 عند أهل الإسلام سننات التوحيد موجودة من أوله إلى آخره من عهد راسخ
 إلى فقهه، يبينون سلسلة سرورة كلها - وهذا الأمر كيف لا يكون موجبا للإعتبار
 والإعتماد على أنه الدليل الذي كانت التوحيد فيه متواترة في ذلك الزمان بين
 أحوال الرواة مفعلا - لأن في ذلك العلم الكتب موجودة بكثرة - ولعل سيكون
 بعض الروايات في تلك الأخيرة مثل التوراة والإنجيل لا يكون أحوال الرواة
 معلوم لنا إلى الآن ولكنه لما كان التقابل والبحث والمجادلة مع النصارى فأي
 حريم في نفس تلك الروايات وبعد هذا الجبال لأصل الإنصاف أن يتجاوزوا -
 اعتياف أهل الكتاب وظلمهم أهل هذا الإنصاف وعمل بأن يعتمد على الروايات
 التي فيها ذكر معجزات موسى عليه السلام لا يسم معجزات سيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم مع كون مذكورة في الروايات المتصلة (في التوحيد) أكثرها صحاح

والجواب كل العجب أن أهل الكتاب يدحضون الحق بما لديهم أعدل هذا ونصفه
والله أعلم بحججه -

تحقيق الأمر بأن المعجزات [ويعقب بعض الناس أن تلك المعجزات ليست
مذكورة في القرآن أو لا؟] بمذكورة في القرآن فنقول أو لا؟ هل التسليم لازم
بأن يكون مذكوراً في القرآن، ونحن هذا شهادة العقل فثبتت هذه سفسر جدوا
برهانكم إن كنتم صادقين (فيما العجب من هذا الظاهر) رؤس بني عبي من كوفي
كتب التاريخ التي أقوالها وأخبارها بمحض سماع أكثر مصنفهم يدعون بكل
ما سمعوا ولا يفتنون عن أحوال الورقة بالتحقيق وتثبت وليس اليوم لهذا الكتب
سند يكون مقصلاً إلى مصنفهم كيف يسلم النصارى ويثبتون هذه الروايات في
قوسهم لا تنقش في الحجر ولكن لا يسلمون بحديث النبي صلى الله عليه وسلم.

ذكر بعض معجزات قرآنية [على أنه إن كان الغرض أنه ليست المعجزة المذكورة
في القرآن مطلقاً. فهذا كذب محض وإفتراء. أليس معجزة شق القمر وكثير من
الآخبار التي يشت منها ذكر الخلفاء في الإسلام وقصة حرب القارس ومغلوقة
الروم، وسوى ذلك من المعجزات المذكورة في القرآن؟]

تكفي المعجزة الواحدة للإيمان [إن كان الغرض أن كل معجزات يست بمذكورة
في القرآن فالغرض أن لا يعان تكفي المعجزة الواحدة.]

ومدار القبول على صحة السند [على أنه مدار قبول الرواية على السند لا على أنه
لا على النسبة إلى اسم الله تعالى] ينسب إلى اسم الله. ولا يلزم على النصارى
أن تكون سوى الأنجيل الأربعة عندهم ويجب التسليم مع أنها في أعينهم
مردودة وخلف فلما كان مدار الأمر على السند فلما حديث النبي صلى الله عليه
وسلم تكون ويجب التسليم لأننا ثابتة بأنه ما يند الصحابة والتواتر والإيجال
تكون ويجب الرو (لعدم سندهما مثل سند حديث) وبعض الناس يقولون
إن في القرآن أنكار من إرادة المعجزات وإظهارها كما في كثرة ما وقع من الدب

ألفها واستجزة ألكرو سقرن من يتم زل زل يد م) وهو لاء لا يفهمون بأن إنكار القمر لا ينعو
مثل إنكار الإجماع (صاحبو بهم)

تحقيق ثبوت معجزة شق القمر من التاريخ | وبعض الناس يقول إنه إن كان قد
وقع شق القمر فلما كان ذلك قد تم يكن متفخلا مشهورا في العالم ولم كان لم يكتب
في التاريخ بخبره أنه ورا : لم يكن هذه المعجزة وحيدة يقع لعدم ثبوتها عند
وعلى أنه فإن كان في مثل هذه الوقائع التفسير لازما وإنما بأن يكتب هذه
الوقائع في كتب التاريخ فإنت كان هذا الأمر لازما فتقبل أين ذكرت لك الظلمة
التي وقعت في اليوم الذي رفع فيه عيسى عليه السلام على الصليب وأين ذكر
النجم الذي استنار حين ولادة عيسى عليه السلام وأين ذكر الشمس التي سكنت إلى
نصف النهار وفي أي كتاب ذكر هذا ومع هذا القياس الوقائع المسمى . وهذا
كلها مسلمة عند المتصورين يذكرونها عند ذكر المعجزة (وعلى أنه في الوقائع التي
تقع في النهار والنهار التي تقع في الليل فرق بين كعابين روض والسماء لا سيما
إن كانت الليلة ظمما فبعضها كل الناس ولكن الإطلاع على انتفاخ القمر يمكن
والذي هم كانوا حساسا في تلك الليلة وفي نفس الواقعة ومع ذلك كانوا متحفظين
وكانت أنظارهم أيضا مرتفعة إلى السماء والقمر . وظاهر أنه لا يقع إلا في
هذه الأمور إلا قليلا نادرا بأن يكون الناس في ذلك الوقت متيقظين وانتظام
مرتفعة إلى السماء . ولو فرض هذا الأمر في موسم نمت ، فيكون هذا مستبعدا جدا
وعلى أنه بعد النوع السمر في مدة يسيرة وقعت هذه الواقعة ولذا مذكور في الروايات
كأن جبل النار أي جبل النور كما لا بين المتقنين ففي هذه المعجزة في ممالك
المغرب لم يطلع القمر حين زلزاله وفي بعض المواضع يستبعد بأن تكون إحدى
المتحفظات . كانت لا أمام طغمة أخرى فكذا الإنتفاخ لم يعرف ولم يحس في
ذلك موضع بعد في مملكة . لا حيث كان وقت ارتفاع القمر ليلة ولذا هناك
احتمال بظن من ذلك زمانه أو نسبته إلى المعجزة الأخيرة ولكن ما ذكرنا من

القرآن أشدّ فلا محالة تكون حينذاك وقت نصف الليل فكلم من الناس حينئذٍ كانوا متيقظين بل الظن الغالب أنّ أكثرهم حينذاك كانوا مستغفرين في النوم وعلى أنّه أهل مملكة الهند منذ قدّيع من الزمان لم يعترفوا في ضبط أحوال التواريخ وليس عندهم من أخبار التواريخ سوى أكاذيب مهابهارت وغيرها، ومع وجود ذلك في بعض كتب التواريخ المذكور بأن أحد من راجع من دجوات الهند عاين في بيعة هذه الواقعة بعينها كما ذكره محمد قاسم فرشته في تاريخه (منايعال زائد على هذا) فلا هل إلا نضاف يكفي هذا المقدار وأهل الاعتساف والجور عنهم يسمون هذا بعد معاناة عذاب الرثوة.

المخامة في تحليل اللحم أنّ الهنود لعل في قلوبهم خدشات وشبهات في تحريم اللحم ولعلهم يتخيلون ويقولون إن ذبح الحيوانات لأكل اللحم ظلم خاص لأن النفس البهيمية أنفوس نفوس كثيرة كيف يجوز؟ ومع كون ذلك التلذذ ليس إلا لذّة قليلة وأيضا ليس مدار حياة الإنسان على لحوم الحيوانات -

تحليل اللحم ليس بظلم ولهذا المعروف في الجواب: بأننا نحن أصل الإسلام إن كان من لخبث أرواحهم أو نفوسنا من غير إجازة الله تعالى فذبح الحيوانات فلا شك فيه إنه ظلم ولكن ليس هذا الأمر بل نحن بإجازة الله تعالى مالك ذلك فحل الحيوانات فإن لم تكن الحيوانات بعد إجازته تعالى أحلا فمطلبه أن ليس لله تعالى إختيار على الحيوانات، والحيوانات ليست بمخلوقة له، فقولوا أقم رأيها إتهادك) أليس هذا ظلم كبير بأن لا يكون للمالك إختيار على ماله؟ والعجب أن لا يكون ذبح الحيوانات ظلم، ولم يكن منع الإجازة لله تعالى ظلم، ومع ذلك الركوب على الحيوانات وحمل المتاع عليها وشرب ألبانها واستعمال جلودها وإتخاذ النعال والأمتعة وغير ذلك على أي استحقاق بمعنى ذلك -

أكل اللحم للإنسان والحيوان كلهما مناسب وإن زعم أحد بأن الله تعالى إختار أن لا يأكل اللحم للإنسان وحده مناسبة للإنسان فجوابه: أولا إن كان معنى المناسبة

بأن يفعل حسب استحقاقه ، فأما شيء لم يكن لله تعالى عليه استحقاق فمن يجتهد أن
يقول هذا - وأما استحقاق لم يكن حاصلا لله تعالى على مخلوقه ، وإن كان معنى ^{سنة}
الاستعداد والصلاحية أو القابلية ، كما في المرأة والحجر ، فرق من جهة القابلية ، ولذا
تعطي الشمس النور للمرأة زائداً وتعطي الحجر قسيرة ، فإن يكن الأمر بعكس ذلك فيكون
غير مناسب ، الجواب : أنه لا شك في كون الإنسان مستحقاً لأن تكون هذه الأشياء
حلاؤه ، أو ثروته ، أن البيت القديم يكسر الحطب يهدم ويبقى في مقامه بيت
جديد جيد ، أليس هذا مناسباً مستحقاً ، كذلك أمر الحيوانات بأن تدبر ويعمر
ويبنى من صلبها بدن الإنسان ، أليس هذا مناسباً هو عين الصواب ، والغرض
أن كسر الشيء الحقيقي لبناء الشيء الأعلى والأفضل مناسب بل عين المناسب
والصواب - والحجر مناسب للإنسان فوجه آخر أيضاً لأن الأشياء لا تتغير ^{بغير}
غير اللحم ، مادة بعيدة عن الإنسان والحجر مادة قريبة لغذائه ونماء جسده ، فلذا إن
كان يتولد من اللحم الحقيقي اللحم الأعلى فلا تعجب فيه ، لأن بعد اندفاع الفضلات
وجلاء القسيرة زائداً ، والحيوان أيضاً مناسب لأنه كان قبل ذلك منه قوام الجسم
الحيوان ، والآن تقوم منه قوام جسم الإنسان - وحاصله أنه قبل ذلك كان آلة
ومركباً لروح الأدنى والآن صار آلة وسركباً لروح الأعلى ، وظاهر أن الترقية
في مדרج الحسن لا ينبغي أن يمتنع فيه ولا الاعتراض عليه .

كل اللحم الإنسان أمر طبيعي | على أنه أعطى الله تعالى الإنسان أضياباً مثل الأرشد
والذئب والفهد وغيرهما من الحيوانات ذوات الأضياب ، وهذا يشير إلى أن غذاء
أرضي اللحم ، وعند أهل العقل هذا الأمر ليس بأقل من الإجازة ، وظاهر
أن كل شيء أعطى فهو لأمر ما والغرض وعمل خاص ، كما أن العين هرومية
والإسماع صميع ، وبعد إعطاء هذه الأعضاء يفهم الإجازة وكذلك تصورات
أمر الأضياب -

التفريق بين الحيوانات وتحليل اللحم وتحريمه | نعم هذا الأمر مسلم بأن ليس

كل الحيوانات متساوية في هذا الأمر فلكل حيوان تأثير على خبذة فكل حيوان
لحمه مفيد للإنسان يكون حلالاً وجائزاً وكل حيوان يكون لحمه مضرًا ليدن
الإنسان (أو لروحه) فيكون بقدر مضرته غير جائز استعماله للإنسان لأن أمر الله
تعالى ونهييه وإجازته ومنعه بل يعتبر نفع الإنسان ومضرته ونقصانه لا باعتبار
نفع ذاته ونقصانه فعلى هذا اللحم الأسد والخنزير وغيرهما من المبيع يكون حراماً
وممنوعاً لأن الخنزير نجس كله لحمه ودمه وعظمه وكل شئ منه نجس (وأيضاً
ياكل الخنزير النجاسة) والأمر الثاني فيه أنه حيوان عدو الحياة فأي حيوان ينافي
بأنشائه على مرئ منه لا يبالي الخنزير ولا يغار عليها فلذا هو حرام فلا يسري الوقاحة
والتعدا لم الحياء في الإنسان بأكله، ولشئ نجس القلب والروح فيتولد منه الخواهر
الرومية والخيالات النجسة والأفكار الفاسدة والأسود وغيرها من الحيوانات المبيع المحرمة
لوجه الأخلاق السيئة فلا يسري في مزاج الإنسان الخلق السيئ من تأخير لحمه،
لأن كما يتولد من الغذاء الحار الحرارة في الجسم ومن غذاء الباردة البرودة كذلك
حال الأخلاق والكيفيات فتتخللوا خواص أنواع الحيوانات (والله أعلم بالصواب).

تم التعريب بيد أعقر العبيد عبد الحميد السواقي (في حالة المرض)

بعد الجمعة المباركة قبيل العصر بعد الساعة الرابعة في ٣ ذي الحجة ١٤٠٤هـ

٢١ أغسطس ١٩٨٤م

والحمد لله على ذلك اللهم اجعله خالصاً لوجهك الكريم واجعله سنة
حسنة لأخريين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
وأزواجه وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وجميع أتباعه إلى

يوم الدين برحمتك يا أرحم الراحمين

اجوبہ الراجعین

(رد ووافض)

(از حجۃ الاسلام محمد درین و علوم بانی دارالعلوم دیوبند حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی)
حضرت مولانا محمد قاسم نانوتوی کا نام ناہی ہے، اس بات کی ضمانت کے لئے لکائی ہے کہ کتاب
علوم و معارف حقائق و دقائق کا مجموعہ ہے۔

اجوبہ الراجعین میں حضرت نانوتوی کے علوم و فیوض، مناظرانہ و تنقیدانہ مضامین کا وسیع
سرایہ ہے۔ یہ کتاب اہل رفض و تشیع کے بعد میں ہے، اس کتاب میں اہل رفض و تشیع کی طرف
سے اہل سنت و الجماعت پر کئے گئے چالیس اعتراضات کے عقلی و نقلی طوہر پردنائل شکن اور
مسکت جوابات دیئے گئے ہیں۔ اس کتاب کے دو حصے ہیں۔

حصہ اول میں اٹھائیس اعتراضات کے جوابات ہیں جو حضرت نانوتوی نے ایک نکتہ
میں نکل کئے، اس حصہ میں حضرت کے ساتھ حضرت کے داماد مولانا عبداللہ انصاری سابق ناظم شعبہ
وہیات علی گڑھ یونیورسٹی بھی شریک تھے۔ ہر سوال کا ایک ایک جواب ان کا بھی ساتھ شامل ہے۔

حصہ دوم بارہ اعتراضات کے جوابات پر مشتمل ہے اور یہ صرف حضرت نانوتوی کے توفیق
رقم کا مسہور نمونہ ہے، اس میں وقت نظر زبیر کی "عین حقائق" و معارف لطائف و ظرائف کا
گلچ کران مایہ موجود ہے۔ حضرت نے اس حصہ میں متعدد کلامی و فکری وراثت نبوی صلی اللہ علیہ وسلم
جیسے اہم مسائل کے علاوہ مسئلہ حیات، نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر مبنی روشنی ڈالی ہے۔ یہ حصہ زیادہ توفیق
اور مشکل اور بہت سے اہم علمی نکات پر مشتمل ہے۔

الحمد للہ ادارہ نشر و اشاعت مدرّسہ نعرۃ العلوم نے اس کتاب کو نہایت محنت کے ساتھ
کتاب میں سرخیان، حوالہ جات کے ماتخذ، پیروے اور متعدد جگہ حاشی "عمرہ کتاب" اعلیٰ طباعت
و معیاری جلد بندی کیساتھ طبع کرایا ہے۔ کتاب کے شروع میں فہرست مضامین اور حضرت مولانا مولانا
عبدالحمید قاسم دارالعلوم دیوبند و بہتم مدرّسہ نعرۃ العلوم کا ۲۶ صفحات پر مشتمل مفید مقدمہ لگا دیا
گیا ہے۔ قیمت ۳۶ روپے